

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

ميدان علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم التسيير

تخصص: ادارة مالية



كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

حويش صابرينة

تيهال نسرين نور الهدى

تحت عنوان:

آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الصندوق
الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

أستاذ تعليم عالي جامعة ابن خلدون تيارت

أستاذة تعليم عالي جامعة ابن خلدون تيارت

أستاذ محاضر _ب_ جامعة ابن خلدون تيارت

أ. مداني بن شهرة

أ. ساجي فاطمة

أ. حديدي عابد

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنبلغه لولا فضل الله علينا

اهدي عملي المتواضع هذا الذي وفقني الله لإتمامه إلى

الذين أفضلهم عن نفسي، فهم الذين ضحوا من أجلي، والذين لم أراهم يوماً ما يدخروا جهداً في سبيل إسعادي دائماً،
إليكم وهداكم أمي وأبي

أسأل الله العظيم أن ينير لي من دلال لي كل غالي وسخر لي كل ما أبغي اليك أبي العزيز رعاك الله وأطال في عمرك
دريهما كما أنارا لي مستقبلي

إلى مصابيح دربي وشموع حياتي إلى من نشأت وترعرعت بينهم وقاسموني همومي وأحزاني إلى اخوتي " خديجة حورية
فاطمة واخواتي الصغار " .

إلى صديقاتي الذين اعتبرهم مثل اخوتي

إلى فرحة منزلنا وقطعة من قلبي " رتاج وسيم يزن "

صابرينة

الإهداء

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله عند البدء و عند الختام، فما تنهى درب، ولا ختم جهد، و لا تم سعي إلا بفضله .

لم تكن الرحلة قصيرة و لا ينبغي أن تكون لكني فعلتها و نلتها.

أهدي عملي المتواضع هذا الذي كان بتوفيق من الله عز وجل ، إلى مكان دعاءها سر ناجحي إلى التي كانت لي نورا في عتمتي و مصدر قوتي و سعادتي " أمي " أطال الله في عمرها ، و إلى روح أبي الطاهرة الذي طالما تمنيته أن يشاركني فرحة تخرجي أنت في قلبي وفي دعائي دائما و ابدا .

إلى من قال فيهم: (سنشد عضدك بأخيك).

إلى من غمروني بالحب و كانوا موضع الإتكاء في كل عثراتي إخواني سندي في الحياة أدامكم الله ضلعا ثابتا لي : نبيل ، لمين ، بن عيسى ، مختار، يوسف .

إلى صديقاتي و زوجات إخوتي الذين أعتبرهم بمثابة إخوتي سدد الله خطاهم

إلى فرحة منزلنا و قطعة من قلبي (ابتسام).

نسرین

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بعظمة جلالته، وله الشكر يكافئ نعمه ويوافي مزيده وصلى اللهم وسلم وأنعم وزد وبارك على حبيبنا المصطفى الهادي.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذة "ساجي فاطيمة" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة ولما منحتها من الوقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتشجيع خلال مسيرة البحث بالشكل المطلوب جزاها الله خيرا ونتمنى لها كل التوفيق في عملها.

وكذلك نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة وتقييمها.

فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتويات |
|--------|--|
| | اهداء |
| | الشكر و التقدير |
| أ_ج | مقدمة |
| 37_07 | الفصل الاول: اسس ومفاهيم حول المؤسسات الناشئة |
| 07 | تمهيد |
| 13_08 | المبحث الاول: عموميات حول المؤسسات الناشئة |
| 08 | المطلب الاول: نشأة وتعريف المؤسسات الناشئة |
| 10 | المطلب الثاني: مميزات وخصائص والفرق بين المؤسسة الناشئة و المصغرة |
| 22_13 | المبحث الثاني: مراحل إنشاء ودورة حياة المؤسسة الناشئة و معايير تصنيفها |
| 14 | المطلب الاول: مراحل انشاء ودورة حياة المؤسسة الناشئة |
| 20 | المطلب الثاني: معايير تصنيف المؤسسة الناشئة والامتيازات مقدمة لها |
| 36_23 | المبحث الثالث: اليات المستحدثة لتمويل ودعم ومرافقة المؤسسات الناشئة |
| 23 | المطلب الاول: اليات تمويل المؤسسات الناشئة |
| 26 | المطلب الثاني: اليات الدعم والمرافقة |
| 37 | خلاصة الفصل |
| 51_39 | الفصل الثاني: اليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر |

فهرس المحتويات

| | |
|-------|--|
| 39 | تمهيد |
| 45_40 | المبحث الاول: عموميات حول الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة |
| 40 | المطلب الاول: نشأة وتعريف الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة |
| 43 | المطلب الثاني: اهمية ونشاط الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر |
| 51_46 | المبحث الثاني: تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية |
| 46 | المطلب الاول: تعريف ونشأة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية |
| 48 | المطلب الثاني: مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية تيارت |
| 64_52 | المبحث الثالث: التمويل الجماعي |
| 52 | المطلب الاول: تعريف التمويل الجماعي وأنواعه |
| 59 | المطلب الثاني: مراحل مرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية للمؤسسات الناشئة |
| 65 | خلاصة الفصل |
| 70_68 | الخاتمة |
| 76_72 | المراجع والمصادر |
| 77 | الملخص |

فهرس المحتويات

قائمة الجداول:

| الرقم | عنوان الجداول | الصفحة |
|---------|--|--------|
| (01_01) | الفرق بين المؤسسة الناشئة و المصغرة | 13 |
| (01_02) | صيغ التمويل في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية | 32 |
| (02_01) | عدد مؤسسات الناشئة ممولة من طرف الصندوق لسنة 2022 | 45 |
| (02_02) | هيكل المالي لتمويل الثلاثي | 49 |
| (02_03) | هيكل المالي لتمويل الثنائي | 50 |
| (02_04) | هيكل المالي لتمويل الذاتي | 50 |
| (02_05) | مدة تسديد القرض | 50 |

قائمة الأشكال:

| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---------|---|--------|
| (01_01) | أهم مميزات المؤسسة الناشئة | 11 |
| (01_02) | مراحل إنشاء المؤسسة الناشئة | 16 |
| (01_03) | دورة حياة المؤسسة الناشئة | 17 |
| (01_04) | sofinance أصول شركة | 28 |
| (01_05) | الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الاعمال | 35 |
| (02_01) | الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية | 47 |
| (02_02) | انواع التمويل | 55 |

فهرس المحتويات

| | | |
|----|--------------------|----|
| 65 | مخطط مراحل الانشاء | 08 |
|----|--------------------|----|

فهرس المحتويات

| الصفحة | عنوان المختصرات | الرقم |
|--------|--|-------|
| 31 | ANADE: Agence Nationale D'appui et de développement de l'entrepreneuriat | 01 |
| 45 | ASF: Algerian startup fund | 02 |

مقدمة

تعد المؤسسات الناشئة جزءًا حيويًا ومحوريًا في الديناميكية الاقتصادية العالمية. تتميز هذه المؤسسات بقدرتها على الابتكار والتكيف مع التحولات الاجتماعية والتقنية وتلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز الاقتصاد وتحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل.

تشكل المؤسسات الناشئة في الجزائر جزءًا حيويًا من الاقتصاد حيث اخذ هذا الموضوع اهتمامًا كبيرًا في أونة الاخيرة من قبل السلطات الرسمية او الهيئات الأكاديمية بحيث تعكس المؤسسات الناشئة روح الابتكار والريادة التي يحملها الشاب الجزائري وتعتبر محركا رئيسيا للتحول الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

منذ السنوات الاخيرة شهدت الجزائر إقبالا كبيرا في مجال ريادة الاعمال وساهمت الحكومة الجزائرية بشكل كبير وفعال في دعم وتشجيع رواد الاعمال من خلال توفير برامج الدعم الفني والتدريب والتمويل الحكومي بالشراكة مع مؤسسات مالية داعمة لإنشاء مناطق صناعية وتكنولوجية التي تخلق بيئة مناسبة لنمو هذه الشركات الناشئة. تتميز المؤسسات الناشئة في الجزائر بالابتكار والمرونة حيث تسعى باستمرار لتقديم حلول جديدة وفعالة للتحديات التي يواجهها المجتمع والسوق المحلي ومع تزايد الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتوسع استخدام التكنولوجيا في مختلف القطاعات بحيث يتمتع رواد الاعمال في الجزائر بفرص كبيرة لتطوير مشاريعهم وتحقيق نجاحات ملموسة. نظرا للوزن الاقتصادي الذي اكتسبته المؤسسات الناشئة على الصعيد الدولي والمحلي واهميتها البالغة ودورها الاستراتيجي في ديناميكية النمو، لذا فإنه قد تحتم على الحكومات والدول خاصة النامية منها اتخاذ جميع الإجراءات والتدابير اللازمة من أجل مرافقة وتشجيع ومساعدة على النمو والاستمرارية، وهذا ما اظهرته العديد من المؤتمرات والمنتديات المتخصصة في بحث قضايا هذه المؤسسات وكيفية تطويرها وترقيتها وتعزيز دورها. وقد سعت الجزائر الى محاولة توفير الظروف المناسبة والمساعدة على احتضان هذه المؤسسات ومرافقتها خلال مختلف مراحل دورة حياتها، وتجسدت السياسة التديمية لهذه المؤسسات من خلال انشاء مجموعة من الهيئات والبرامج والتشريعات القانونية التي أخذت على عاتقها مسؤولية الاهتمام بقطاع المؤسسات الناشئة في عديد من الجوانب.

بشكل عام تعد المؤسسات الناشئة عنصرا حيويا في تعزيز الديناميكية الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة بالاعتماد وبشكل كبير على اليات الدعم والمرافقة والتمويل المتاحة لهذه المؤسسات وعلى رأسها الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

اولا: الاشكالية الرئيسية

انطلاقا مما سبق ومن خلال الدراسة التي نود القيام بها يمكن صياغة الاشكالية هذا الموضوع و طرحها في التساؤل التالي:

ماهي الآليات المستحدثة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة لتعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر؟
ومن اجل الإحاطة اكثر بالإشكالية ومعالجتها سوف نقوم بالإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟
 - ماهي اهم اليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة؟
 - ماهي الهياكل التي تكفل دعم وتمويل المؤسسات الناشئة؟
- ثانيا: دراسة الفرضيات**
- المؤسسات الناشئة من اهم الشركات الجديدة التي تعمل على تطوير وتقديم منتجات او خدمات جديدة في سوق معين لخلق فرص جديدة.
 - تتضمن اليات الدعم والمرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر استراتيجيات مختلفة تهدف الى تعزيز نمو الاقتصادي بتوفير الدعم المالي لها.
 - تكمن هياكل دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في صندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة بالإضافة الى حاضنات الاعمال و وكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

ثالثا: منهج الدراسة

للإجابة على الاشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضية اعتمدنا على مزيج من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي من خلال التطرق الى مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها والمنهج التحليلي من خلال تعرف على الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ودراسة حالة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

رابعا: ادوات الدراسة

تماشيا مع المنهج المستخدم استخدمنا الوسائل التالية:

✚ **البحث المكتبي:** من خلال البحث في مختلف الكتب ورسائل الماجستير ودكتورا ومقالات ومذكرات الماستر.....الخ.

✚ **البحث في الانترنت:** من خلال تصفح كل المواقع التي لها علاقة بالموضوع.

✚ **القوانين و التشريعات:** استخدمنا مختلف القوانين والتشريعات التي لها علاقة بالموضوع.

✚ **مقابلات شخصية:** اجراء مقابلات مع مختلف اطارات الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

خامسا: اهمية الدراسة

تتمثل اهمية الدراسة في التطرق الى موضوع الذي حظي اهتماما كبيرا في الآونة الاخيرة ، الذي ساهم في تشجيع وتطوير الافكار الابداعية وابتكار حلول جديدة لتجسيدها على ارض الواقع مع توفير امكانيات وتسهيلات للوصول الى هدف مراد تحقيقه في المستقبل وبأقل خسائر ممكنة لتحقيق نمو اقتصادي.

من خلال المؤسسات الناشئة يمكن تحقيق نمو اقتصادي اكثر استدامة و تنوعا في الجزائر.

سادسا: اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى :

تسليط الضوء والتعرف على مفهوم المؤسسات الناشئة واهم مراحل انشائها وتطويرها. معرفة مختلف مراحل الدعم والتمويل التي ترافق المؤسسات الناشئة للوصول الى هدف معين.

سابعاً: اسباب اختيار المشروع

اسباب موضوعية:

- اهتمام الدولة في الآونة الاخيرة بموضوع المؤسسات الناشئة خلق فضول لدراستها.
- صعوبات التي يواجهها خريجي الجامعات دفع بنا الى تطرق لهذا الموضوع ودراسته.
- معرفة الفرق بين المؤسسات الناشئة و المؤسسات العادية.

اسباب ذاتية:

- معرفة وتعمق حول موضوع المؤسسات الناشئة.
- تعزيز ثقافة انشاء مؤسسات ناشئة لدى الشباب وتنمية افكارهم.
- التفكير في انشاء مؤسسة ناشئة.

ثامناً: حدود الدراسة

الحدود المكانية:

يتركز بحثنا حول اليات التي تساهم في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر و بالتحديد الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقولاتية ANADE لولاية تيارت.

الحدود الزمانية:

من اجل معرفة حدود و ابعاد هذه الدراسة وتوضيح الاشكالية المطروحة قمنا بطرح اهم اليات الداعمة للمؤسسات الناشئة لسنة 2024.

الحدود الموضوعية:

درسنا اهم اليات التي تدعم و ترافق المؤسسات الناشئة في الجزائر.

تاسعاً: صعوبات الدراسة

- قلة المصادر والمراجع حول الموضوع خصوصاً المؤسسات الناشئة بصفة عامة.
- صعوبة الوصول وأخذ المعلومات من الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة.
- قلة المعلومات من ناحية التطبيقية ووجود فكرة حول مؤسسة ناشئة مطبقة على ارض الواقع.

عاشراً: دراسات سابقة

هناك مجموعة من الدراسات التي سبق و تطرقت الى دراسة موضوع المؤسسات الناشئة وجزء من الدراسة الحالية التي قمنا بها:

- بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، الوالي فاطمة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد: 07 / العدد:03 (2020) تاريخ النشر 2021/01/31.

تمحورت اشكالية المقال في: ماهي المؤسسات الناشئة وماهي سبل وآليات تمويلها ودعمها بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة ؟

حيث تهدف هذه الدراسة الى ابرز خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة والتعرف على هياكل الدعم وتمويل التي تحتاجها لنمو بشكل اسرع دون مشاكل وعراقيل.

- بوصوار لميس، واقع التمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة المالية الجزائرية الاوربية للمساهمة FINALEP مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة ماستر جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله 2021/2020.

تتمحور اشكالية البحث في: ماهو واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟
تهدف هذه الدراسة الى ابراز اهم هياكل الدعم للمؤسسات الناشئة وتعرف على كيفية تمويل شركة اوروبية للمؤسسات الناشئة.

- لونيبي عب الرحيم، بنيزيد عصام الدين، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE مذكرة لاستكمال متطلبات ماستر اكايمي 2023/2022.

تتمثل الاشكالية في: مامدى مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في ولاية برج بوعرييج؟
تظهر اهمية البحث من خلال الاهتمام بمجال المؤسسات الناشئة وريادة الاعمال وزيادة اقبال حاملي الافكار والمشاريع الابتكارية الى طريقة وصولهم لدعم الكافي من خلال آليات تدعم مشاريعهم و تعطي لهم الفرصة لتطبيقها على ارض الواقع.

الحادي عشر: هيكل الدراسة

الفصل الاول: جاء بعنوان " اسس ومفاهيم حول المؤسسات الناشئة".

حيث تم تقسيمه الى ثلاث مباحث في المبحث الاول تطرقنا الى عموميات حول المؤسسات الناشئة المبحث الثاني الى مراحل إنشاء ودورة حياة المؤسسة الناشئة و التحديات و الصعوبات التي تواجهها المبحث الثالث آليات المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان " اليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة دراسة حالة وكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

تم تقسيمه الى ثلاث مباحث الاول يتم التعرف عل الصندوق الوطني لدعم المؤسسات الناشئة والمبحث الثاني تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والمبحث الثالث التمويل الجماعي بالاضافة الى دراسة حالة لمشروع .

الثاني عشر: الفرق بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية

من خلال البحث و الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع دراستنا ان اغلبها لازال في مرحلة التعريف بالمؤسسات الناشئة و استكشافها وتطورها وذلك نظرا لقلّة المعلومات و والابحاث حول الموضوع لأنه يعتبر حديث الساعة في الجزائر، بحيث اعتمدت معظم الدراسات المطّلع عليها الى الاتفاق على عدة اقتراحات وتوصيات لتجسيد افكار ابتكارية حول تأسيس المؤسسات الناشئة. سيكون التميز في دراستنا عن الدراسات السابقة انها تركز على آليات الدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالاضافة الى آليات المستحدثة التي تمولها وتدعمها،وتهدف دراستنا الى كيفية تحقيق نمو اقتصادي أكثر استدامة وتنوعاً في الجزائر. وتساهم في فهم كيفية تعزيز هذا النمو من خلال تحليل الآليات الفعّالة لدعم هذه المؤسسات .و حتى خلق فرص العمل، المؤسسات الناشئة غالباً ما تلعب دوراً هاماً في خلق فرص العمل الجديدة وتنشيط سوق العمل. بالتالي، تحل هذه الدراسة مشكلة نقص فرص العمل في الجزائر من خلال دعم ومرافقة هذه المؤسسات ، وأيضاً جذب الاستثمارات من خلال تحليل البيئة الاقتصادية وتقديم النصائح والتوصيات لتحسينها، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في جذب المزيد من الاستثمارات إلى الجزائر، بما في ذلك الاستثمارات في المؤسسات الناشئة بشكل عام، فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في تحسين الفهم للعوامل التي تؤثر على نجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر ، وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

الفصل الأول:

عموميات حول المؤسسات الناشئة

تمهيد:

تشهد المؤسسات الناشئة اهتمامًا متزايدًا في الجزائر نتيجة للتحويلات الاقتصادية والمتغيرات العالمية حيث تعتبر هذه المؤسسات جزءًا أساسيًا من الهيكل الصناعي وهي احد اهم مصادر الابتكار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث تعمل على تطوير فكرة جديدة وابتكارية وتحولها الى منتج او خدمة، وتسعى بشكل عام الى النمو والتوسع والاستقرار في السوق. كما يمكنها ان تتطور بصورة اسرع من المؤسسات الكبيرة لكون طبيعتها تكون اكثر قابلية للتغيير والتطوير وقبول الافكار المستحدثة، الا انها تحتاج لجهات دعم واحتضان توفر لها اسس نشأتها و استمراريتها . وبشكل عام يعد التمويل احد اساسيات نجاح المؤسسات الناشئة وتطوير أليات دعم فعالة باعتباره خطوة حاسمة نحو تعزيز قطاع ريادة الاعمال في الجزائر.

سنقوم من خلال هذا الفصل الى التطرق لكل من الإطار النظري للمؤسسات الناشئة واليات المستحدثة لتمويلها بصفة عامة واليات الدعم والمرافقة لها وذلك وفق مايلي:

المبحث الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة في الجزائر

المبحث الثاني: مراحل إنشاء و بيئة عمل المؤسسة الناشئة و التحديات و الصعوبات التي تواجهها .

المبحث الثالث: اليات المستحدثة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

المبحث الاول : عموميات حول المؤسسات الناشئة في الجزائر

تشكل المؤسسات الناشئة احد اهم اركان النمو الاقتصادي في جميع انحاء العالم, حيث انها تتميز بالحركية والابتكار و المرونة, فهي تعتبر محركا للتنمية الاقتصادية و تشجع على توظيف و تحسين مستوى المعيشة , ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى اسس ومفاهيم المؤسسات الناشئة :

المطلب الاول : نشأة و تعريف المؤسسة الناشئة

1. نشأة المؤسسات الناشئة: خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي تزايد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة ، حيث أصبحت تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي سواء على الصعيد الدول المتقدمة أو الدول الناشئة على حد سواء، بحيث أصبح هذا من أبرز المصطلحات الحالية بالجزائر تداولا وذلك بإنشاء مؤسسات الناشئة نظرا لمساهمتها في نمو الناتج المحلي الاجمالي الوطني, ظهر مصطلح المؤسسات الناشئة أو (start-up) بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر. وتعود اولى استخداماته الى عام 1976 في مقال نشر مقال نشر في " the unfashionable business of investting in startups data processing field بعنوان مجلة forbes الأمريكية التي تهتم بإحصاء ارصدة أغنياء العالم و ثرواتهم وتتبع المسار المالي والاقتصادي للمؤسسات العالمية، ليعاد استخدامه في عام 1977 في مقال بعنوان companies espacially in the An Incubator for Startup Business Week في مجلة fast growth, high technology field الأمريكية التي تختص بتغطية الأخبار المالية والاقتصادية التي تخص عالم الأعمال بشكل عام . بعدها بحوالي سنتين، عاود ذات المصطلح الظهور مجددا من قبل David Birch في مقال له بعنوان the Job Generation Process و يشير فيه إلى أهمية المشاريع الصغيرة في خلق وتوليد مناصب عمل جديدة. كما انه حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر بالاهتمام الكبير في السنوات الأخيرة، بحيث شهدت نموا معتبرا في عدد المؤسسات الناشئة في نهاية 2016 وصلت إلى 16202 مؤسسة وبالرغم من الاستخدام المبكر لهذا المصطلح إلا أنه لم يحظى بالإجماع حول وضع تعريف محدد ودقيق له، لذلك سيتم اقتراح بعض التعريفات الراجعة في سبيل توضيح معنى المصطلح وإزالة اللبس عنه وفقا لما يلي:¹

¹توري محمد امين، دهان محمد، "حوو تنظير أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها :دراسة منهجية مفصلة"، مجلة Revue des Reformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale المجلد 14 ، العدد03 ،

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الجزائر 2022 ص03

2. تعريف المؤسسات الناشئة:

1.2. **تعريف اصطلاحاً:** تعرف المؤسسة الناشئة حسب القاموس الانجليزي اصطلاحاً على انها مشروع صغير بدأ للتو وهو ما يشير الى فكرة الانطلاق وفكرة لنمو القوي وعادة ما تكون مرتبطة بالتكنولوجيا و الابتكار و التغيير و تسعى دائماً الى تحسين حياة الناس من خلال توفير حلول جديدة للمشاكل و تلبية الاحتياجات جديدة

و تعرف أيضاً على أن المؤسسات الناشئة (start-up) هي: مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة (start-up) تتكون من جزأين (start) والتي تشير إلى فكرة الانطلاق و (up) التي تشير لفكرة النمو القوي".

❖ **تعريف بعض رواد الأعمال:** عرفت المؤسسة الناشئة حسب القاموس الانجليزي اصطلاحاً على انها مشروع صغير بدأ للتو وهو ما يشير الى فكرة الانطلاق وفكرة النمو القوي و عادة ما تكون مرتبطة بالتكنولوجيا و الابتكار و التغيير و تسعى دائماً الى تحسين حياة الناس من خلال توفير حلول جديدة للمشاكل و تلبية الاحتياجات جديدة

وعرفها رائد الاعمال مبتكر (Eric Reis) صاحب اكثر الكتب مبيعا وفقا لمجلة نيويورك تايمز ومجلة اعمال هارفرد عن منهجيته في Lean startup ومن اشهر كتبه The Lean Startup الذي عرف المؤسسات الناشئة على انها : المؤسسات تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد.

في حين اقترح بعض رواد الاعمال ثلاثة معايير لتمييز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الجديدة الأخرى وذلك بهدف تحسين عملية تقييم التأثير من خلال التركيز بشكل رئيسي على المؤسسات ذات الصلة وهي:

❖ **جديدة:** أي إنشاء مؤسسة جديدة لم تكن موجودة سابقا كمنظمة، وهذا يستثني الشركات التي أنشأت بإجراء تغييرات في الاسم أو الملكية أو الموقع أو الوضع القانوني.

❖ **نشطة:** أي مؤسسة توظف عامل واحد مدفوع الأجر على الأقل خلال فترة زمنية محددة الأمر الذي يستثني المؤسسات المسجلة ورقياً والتي لا تنشئ قيمة مضافة أو لا توظف أفراداً أو لا تستثمر مما يجعل تأثيرها على الاقتصاد ضئيلاً.

❖ **مستقلة :** بمعنى ألا تكون المؤسسة الناشئة تابعة لمؤسسة موجودة الأمر البلدي يلغي توابع العلاقة الناشئة بين المؤسسة الأم والفرع، لذلك يجب التمييز بين المؤسسات الجديدة المؤسسة كفروع والمؤسسات الجديدة المنشأة من قبل مؤسسين أصليين من حيث الحجم والرسملة .¹

¹بودالي مخطار، "تفعيل اليات دعم وتمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر". الفا للوثائق نشر استرداد وتوزيع الكتب

اما Paul Graham مؤسس حاضنة الاعمال Y Combinator فيعرف المؤسسة الناشئة انها مؤسسة مصممة للنمو بسرعة وحادثة ، تأسيسها لا تجعل منها مؤسسة ناشئة ، كما انه ليس شرطا ان تعمل المؤسسات بمجال التكنولوجيا، او يتم تمويلها عن طريق رأس مال المخاطر والشيء الأساسي الوحيد هو النمو كل شيء آخر نربطه مع المؤسسات الناشئة يتبع النمو.

-هناك من يعرف المؤسسة الناشئة start-up على أنها "ريادة الأعمال تتعامل مع الفكرة والإبداع والابتكار وتطوير المنتجات أو الخدمات الجديدة والفرص وما شابه ذلك، أي أن فكرة المؤسسات الناشئة تدور حول مبدأ تحويل الأفكار إلى أعمال وخلق القيمة والاعتراف بالفرص وتقييمها واستغلالها " وأيضاً تعرف بأنها " المؤسسة التي تدرك فرص السوق، بل تحاول أيضاً خلق مثل هذه الفرص بنفسها، من الضروري أن تكون نسبة الابتكار وخلق القيمة لديها مرتفعة حتى تحظى بمستثمرين.¹

المطلب الثاني: مميزات و خصائص و الفرق بين مؤسسة ناشئة و مصغرة

تتوفر المؤسسات الناشئة على خصوصيات تميزها عن غيرها من المؤسسات المماثلة ، الأمر الذي يجعلها في مكانة هامة و ضمن استراتيجيات تنمية للجزائر على غرار مختلف دول العالم ، وعليه برزت صفات واضحة لهذه المؤسسات، ما تم الاجماع عليه من قبل الباحثين ، و أخرى نستخلصها من التعريف الذي وضعه المشرع الجزائري للمؤسسات الناشئة .

1-مميزات المؤسسات الناشئة :

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص والمتمثلة في:

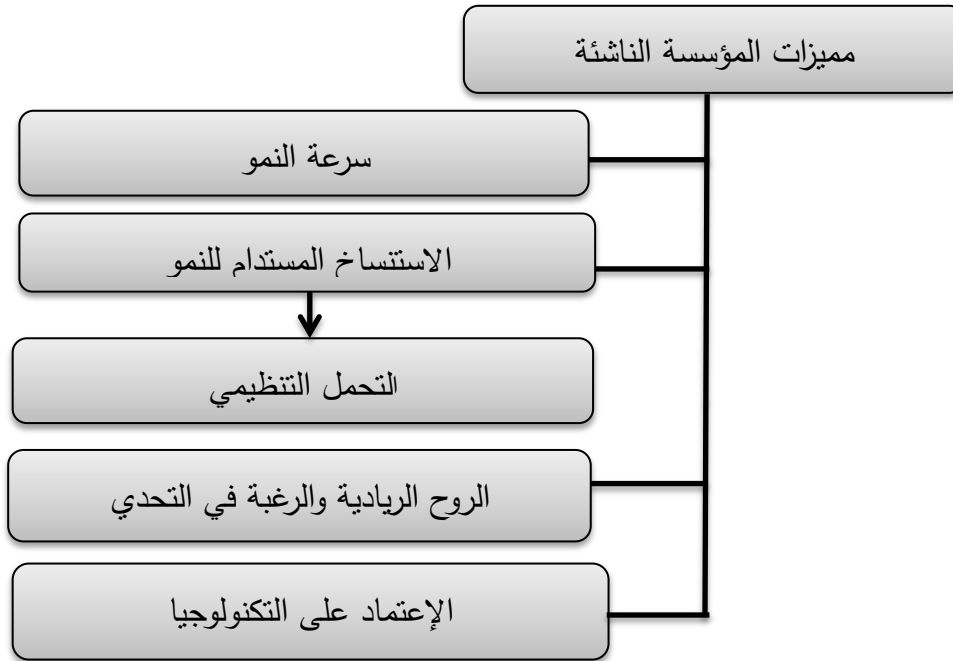
- مؤسسات حديثة العهد: اي انها تتميز مؤسسات شابة و يافعة وامامها خياران : اما التطور والتحول الى مؤسسات ناجحة او اغلاق ابوابها والخسارة .
- سرعة النمو: من احدى السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة startup هي امكانية نموها السريع وتوليد ايراد اسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، حيث ان المؤسسة الناشئة تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة اي زيادة الانتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك ينمو هامش الارباح لديها بشكل يبعث على الدهشة. وهذا يعني انها لا تقتصر بالضرورة على ارباح أقل لأنها صغيرة بل بالعكس هي مؤسسات قادرة على توليد ارباح كبيرة جدا والمؤسسات الناشئة مصممة لتنمو بسرعة حالما تعثر على نموذج عملها التجاري الانسب.

¹مخانشة أمينة، " المؤسسات الناشئة في الجزائر -الاطار المفاهيمي والقانوني " .- مجلة صوت القانون المجلد 08

العدد01/ (2021). بجامعة محمد لمين دباغين ،سطيف2. تاريخ النشر 2021/11/30، ص: 771

- الاعتماد على التكنولوجيا: تتميز مؤسسة الناشئة بأنها مؤسسة تقوم اعمالها التجارية على افكار رائدة واشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث تعتمد على التكنولوجيا للنمو والتقدم ، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الانترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الاعمال.
- استنساخ نموذج مستدام: كل مؤسسة ناشئة قابلة للاستنساخ نموذج عمل تجاري في بيئات مغايرة وعلى نطاق أوسع يديره فريق مختلف مع الحفاظ التام على نفس معدلات الربحية. قد يتطلب الأمر تعديلات طفيفة واحيانا ضرورية لتكييف النموذج على محلية السياق لكن المنطلق ذاته فان كانت شركتك تلبي احتياجا محددًا بدقة، او يقدم خدمة موجهة للتسويق على نطاق معين فمن الصعب تسمية شركتك بمؤسسة ناشئة¹.

الشكل(01_01): أهم مميزات المؤسسة الناشئة



المصدر: من إعداد الطالبتين.

¹بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان " واقع وأفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر " حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية مخبر ادارة الاسواق المالية باستخدام الاساليب الرياضية والاعلام الالي، المجلد: 07 / العدد03 (2020) الجزائر تاريخ النشر 2021/01/31 ص_ص:405.406

2- خصائص المؤسسات الناشئة:

يمكن تقسيم خصائص المؤسسات الناشئة الى نقاط قوة ونقاط ضعف نذكر منها ما يلي:¹

1. نقاط القوة: من اجل تحقيق الاهداف الاستراتيجية تقوم العديد من الدول بتشجيع الاستثمار ودعم المؤسسات الناشئة نظرا للميزات الاضافية التي تتضمنها هذه المؤسسات ونذكر منها ما يلي:

-توازن الهيكل الانتاجي: يعاني هيكل النشاط الإنتاجي في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد الوطني بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات الصغيرة والمتوسطة يستند عليها الا أن الصناعات الصغيرة بإمكانها إحداث التنويع والترويج للأنشطة الأخرى.

- دعم الشركات الكبيرة : وذلك بتوفير المنتجات الوسيطة الضرورية لنشاط هذه الاخيرة وتحقيق التكامل وتوفير البدائل.

- توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة لمشكلة البطالة: تتميز المنشآت الصغيرة بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، إضافة إلى أن تكلفة فرصة العمل المتولدة في المنشأة الصغيرة تكون منخفضة، فضلا عن قدرتها العالية في استيعاب وتوظيف العمالة نصف الماهرة أو حتى غير الماهرة.

- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة: قدرتها على توظيف المدخرات الصغيرة بدلا من انتاج متطلبات السوق المحلي، مما يساهم في احلال الواردات .وقد تتمكن ايضا من تنمية الصادرات.

- نشر القيم الصناعية الايجابية: تساهم المنشآت الصغيرة في تعميق ونشر القيم او المبادئ الصناعية والتنظيمية الايجابية كإدارة الوقت، الجودة، الإنتاجية، الكفاءة، الفاعلية، تقسيم العمل، المبادرة والابتكار .

- المساهمة في تحقيق استراتيجية التنمية المحلية: من خلال تأمين فرص عمل جديدة، و سلع وخدمات، ومن الواضح أن المنشآت الصغيرة وخصوصا الصناعية منها تمثل آلية ضرورية لهذه الأنشطة وتساهم في تنمية المناطق المعنية، نظرا لإمكانية تمركزها بالمدن الصغيرة .

2. نقاط الضعف: تعاني المؤسسات الناشئة من بعض نقاط الضعف اهمها:

- المحدودية وعدم القدرة على اختيار وصياغة استراتيجية طويلة المدى.
- عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع بسبب قلة وضعف امكانياتها.
- ضعف شهرتها وعدم معرفة شريحة كبيرة من الجمهور بوجودها خاصة المتعاملين الاقتصاديين من الزبائن، موردين، بنوك وغيرها ما يفقدها عنصر الثقة وبالتالي عدم الاقبال على التعامل معها.

لونيسى عبد الرحيم ، بنزيد عصام الدين " اليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر" مذكرة مقدمة لاستكمال

¹متطلبات شهادة ماستر اكاديمي جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريبيج الجزائر 2023/2022 ص 10 / ص 11

- صعوبة بلوغها الموارد التمويلية لعدة اسباب، ابرزها ضعف هيكلها التمويلي، قلة الضمانات، غياب الماضي المالي.

3. الفرق بين المؤسسة الناشئة و المصغرة: تعتبر المؤسسة الناشئة و المصغرة نوعان من الأعمال لكنهما يختلفان في جوانب عدة في مياالي جدول يوضح الفروقات بين الاثنين :

جدول الرقم (1-1): الفرق بين المؤسسة الناشئة و المصغرة

| مؤسسة ناشئة (STAR_UP) | مؤسسة مصغرة (MICRO_ENTREPRISE) | |
|---|---|----------------|
| هي غير نمطية بمنتج تتميز بالابداع والابتكار | هي نمطية بمنتج معروف وغير مبتكر تعمل عادة على مستوى محلي و اقليمي | التعريف |
| خلق سوق جديدة | استثمار في سوق معروف | السوق |
| امكانية عالية لنمو في السوق | امكانية نمو محدودة ضمن سوق محددة وصغيرة | امكانيات النمو |
| تسعى جاهدة لتطوير منتجات فريدة | تبقى تقدم منتجات ناجحة في السوق المستغل | الافاق |
| تتطلب تمويل كبير وغالبا ما تبحث عن استثمار خارجي من اصحاب راس المال الاستثماري او مستثمرين الملاك | تعتمد عادة على مدخرات الشخصية او القروض الاعمال الصغيرة، احتياجاتهم المالية تكون اصغر بشكل عام من مؤسسة ناشئة | التمويل |
| تسعى جاهدة لتطوير منتجات أو *8- خدمات أو نماذج أعمال جديدة تقدم عروض قيمة فريدة للعملاء. | قد لا تتمحور المشاريع الصغيرة حول الابتكار. لأنها غالبًا ما تقدم سلعا أو خدمات أثبتت نجاحها في السوق | الابتكار |
| مخاطرة كبيرة جدا | مخاطرة اقل | المخاطرة |
| تهدف الى تحقيق توسع سريع جدا | اقل قابلية لتطور والتوسع يكون بصفة تدريجية | قابلية التوسع |
| ارباح احتكارية مرتفعة جدا في حالة قبول المنتج في السوق | عوائد مقبولة حسب حجم الاستثمار في السوق المستغل | الارباح |

مصدر: مداخلة مقدمة من طرف بوهدة محمد استاذ بكلية العلوم الانسانية. ضمن فعالية " اسبوع العالمي للمقاولاتية جامعة ابن خلدون تيارت "12-13-14 نوفمبر 2023.

المبحث الثاني : مراحل إنشاء ودورة حياة المؤسسة الناشئة و التحديات و الصعوبات التي تواجهها .

إن بداية انشاء مؤسسة ناشئة تبدأ بتفكير مبتكر ورؤية قوية تدفع صاحب المشروع الى البحث عن فرص جديدة في السوق ويكون ذلك بالمرور عبر عدة خطوات يجب مراعاتها للنجاح في هذا المشروع اضافة الى بعض التحديات والصعوبات التي تواجهها وفي هذا المبحث سوف نتطرق الى ما يلي :

1- مراحل انشاء المؤسسات الناشئة :

ان تأسيس مؤسسة اقتصادية ناشئة ليس بالأمر الهين بل إن البحث عن المجال الحيوي الذي يحافظ على بقاء المؤسسة الناشئة ناشطة نظرا لحاجة المجتمع لخدماتها هو أمر ضروري للغاية لذا على المؤسسين البحث عن المجال الذي يحتاج الافراد الى خدماته أكثر من غيره ومن ثم فإن خطوات انشاء مؤسسة ناشئة تتمثل مجملها فيما يلي:¹

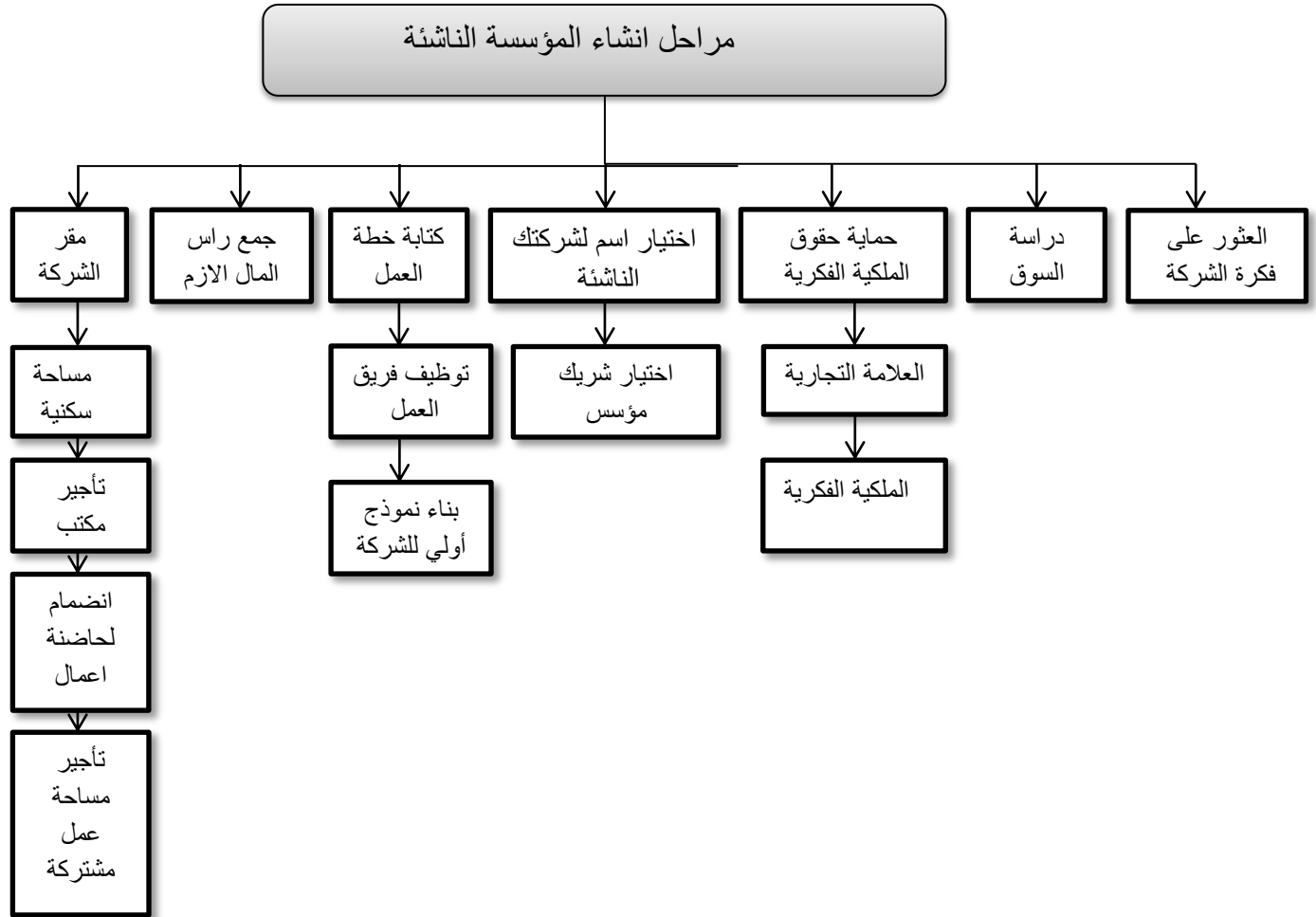
- العثور على فكرة الشركة: رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، في رحلة رائد الأعمال نحو تأسيس شركة ناشئة تبدأ بإيجاد فكرة مناسبة، وأفضل طريقة لذلك تكون بالعثور على مشكلة يعاني منها المجتمع أو فئة منه ومحاولة إيجاد فكرة حل لها، وقد تبدو هذه الطريقة صعبة بالنسبة إلى البعض أو أنها الطريقة الوحيدة.
- دراسة السوق: وهي جمع وتفسير وتحليل منهجي للبيانات والمعلومات حول السوق المستهدفة واحتياجاتها والمنافسين إلى جانب المستهلكين الفعليين و المحتملين وسلوكياتهم و موقعهم الجغرافي، كل ذلك باستخدام الأساليب و المناهج التحليلية.
- حماية حقوق الملكية الفكرية: تعنى حماية عملك أو علامتك التجارية أو أي ملكية ناتجة عن الإبداع، من الأشخاص الذين قد يسرقون أفكار مشروعك ويستخدمون ملكيتك الفكرية دون اذن منك.
- اختيار اسم للشركة الناشئة: يمكن أن يعده بعض رواد الأعمال أمرا بديهيا وليس بتلك الأهمية اللازمة، فعلى العكس حيث يعد اختيار الاسم المناسب عملا مؤثرا في مدى نجاح العمل بحيث قد يؤدي اختيار اسم خطأ إلى عواقب قانونية وتجارية يصعب تجنبها لذلك يجب أن يكون سهلا وهذه بعض النصائح التي يجب اتباعها لاختيار اسم الشركة الناشئة:
- ❖ اختيار اسم يسهل تهجئته .
- ❖ اختيار اسم شامل لا يقيد مع نمو النشاط التجاري.
- ❖ اختيار اسم يتكون من جزء واحد او مركب من جزئين على الأقل ولا يكون طويلا .

بوصار لميس، بوالعبر عاندة، " واقع وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة المالية **FINALEP**¹

الجزائرية الاوروبية للمساهمة ". مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميله

- ❖ اختيار اسم لم يستخدم من طرف شخص آخر او شركة اخرى.
- اختيار شريك مؤسس: معظم الشركات الناشئة في العالم والتي عرفت نجاحا كبيرا تم تأسيسها من طرف شخصين على الأقل، فبعض المستثمرين ينظرون إلى المؤسسين وفريق العمل قبل الاطلاع على الفكرة، لذلك وجب البحث عن شخص لديه سجل من الإنجازات أو الخبرات في مجال معين لديه علاقة بمجال هذه الشركة أو أحد أقسامها كالتسويق والمبيعات بحيث يجب التعرف على شخصيته جيدا.
- كتابة خطة العمل: وهي أحد أهم الخطوات التي لا بد لأي رائد القيام بها لضمان اتباعه الطريق الصحيح في تأسيس شركة ناجحة، بحيث يجب تحديد فيها ما يراد إنجازه بالعمل الجديد، وتحديد الأهداف والتحديات والطرق الواجب اتباعها لتجاوز تلك التحديات.
- جمع رأس المال اللازم لتأسيس شركة ناشئة: ويعتبر أكبر عائق يواجه رواد الأعمال في تأسيس شركة ناشئة خاصة بهم، بحيث نجد أن التمويل أحد أكبر عوامل النجاح أو فشل غالبية الشركات الناشئة في العالم، لأن قلة أو عدم امتلاك المال الكافي لتسيير الشركة خاصة في سنواتها الأولى يعني فشلها في أول الطريق. توجد عدة مصادر فعالة يمكن لرواد الأعمال الحصول بواسطتها على رأس مال لبدأ تأسيس شركة ناشئة كالتمويل الذاتي من المدخرات الشخصية أو العائلة، أو الأصدقاء أو القروض البنكية حتى حاضنات الأعمال.
- توظيف فريق العمل: وهي أحد الأمور التي من الضروري تعلمها مبكرا، كيفية توظيف و إدارة فريق عمل بشكل فعال، نظرا لأهمية فريق العمل في الشركة الناشئة البحث عن افضل الموظفين المحتملين وإجراء مقابلات عمل مع أكبر عدد من المتقدمين لدرس إمكانيات ومهارات كل موظف وتقرير بعناية أي شخص ملائم لأداء الوظيفة، لأن تكوين فريق عمل ذو خبرة وكفاءة عالية أمر مهم لكل مؤسس.
- بناء نموذج أولي للشركة الناشئة: بمعنى أدنى وأبسط نموذج قابل للتجريب يكون عليه المنتج أو الخدمة ويتضمن الوظائف الرئيسية، يتم تقديمه للجمهور بهدف جس نبض السوق وجمع المعلومات اللازمة لمعرفة مدى قابلية العملاء المستهدفين للمنتج النهائي قبل طرحه رسميا في السوق.
- اختيار مقر الشركة: وصول أي رائد أعمال لهذه المرحلة أمر مميز، إلا أنه لا بد من التفكير كثيرا قبل تأجير مقر للشركة لأنها أحد أكبر النفقات التي يمكن أن تتكبدها أي شركة ناشئة بجانب الأجور، وأول سؤال يجب طرحه هل يمكن القيام بأعمال الشركة عبر الأنترنت أم تحتاج إلى مقر فعلي للشركة

الشكل (01_02): يوضح مراحل انشاء المؤسسة الناشئة

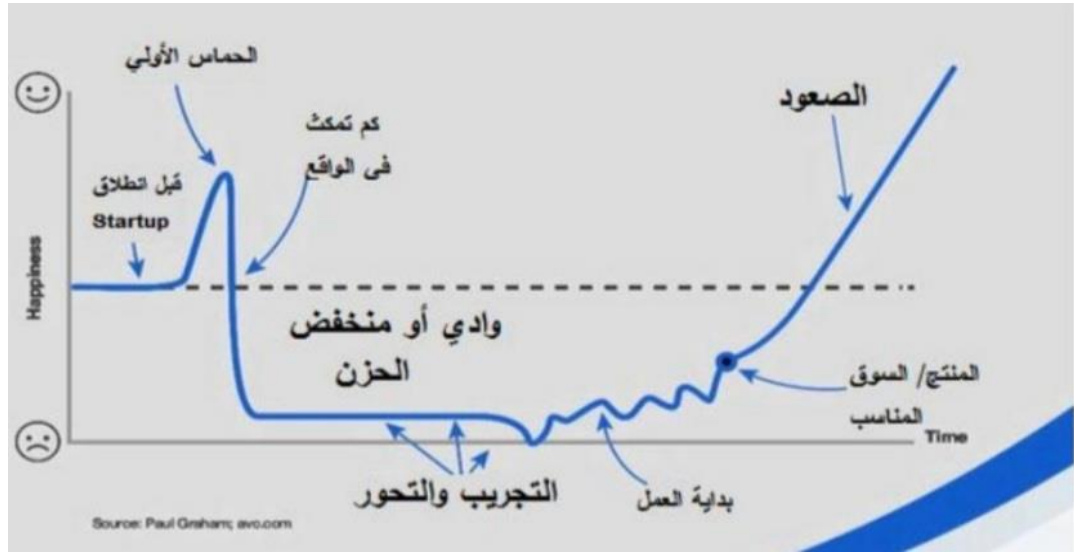


المصدر: من إعداد الطالبتين

- دورة حياة المؤسسة الناشئة:

ان للمؤسسة الناشئة دورة حياة تكون فيها الشركة علاقات عدة مع مختلف المجالات . ومن خلال التعريف المقدم اعلاه قد يخيل لنا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، الا ان الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة ويمكن ابراز ذلك من خلال هذا المنحنى:

الشكل رقم(03_01): دورة حياة المؤسسات الناشئة



المصدر: "http://t.co/P1FDc1MCUB" Paul Graham, startup happiness curve

تاريخ الاطلاع: 2024/02/21

المرحلة الاولى: وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج لفكرة جديدة ، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل والبحث عن من يمولها، ويكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، أو بالحصول على بعض المساعدات الحكومية.

المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق: في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا فعالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم للحصول على التمويل.¹

¹ بن جيمة مريم، "بن جيمة نصيرة"، البات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر" حوليات جامعة بشار في العلوم

الاقتصادية المجلد 07/ العدد: 03 (2020) تاريخ النشر 2021/01/31 ص: 522

المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكرها لأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد العارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع

المرحلة الرابعة: الانزلاق في الوادي وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل.

المرحلة السادسة: رحلة النمو المرتفع في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.¹

التحديات و الصعوبات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر :

ان القيام بتأسيس المؤسسات الناشئة وفق المعايير والقواعد الاقتصادية المتعارف عليها والمحافظة على نموها إقتصادي وثباتها في عالم الاعمال ومتغيرات السوق أمر صعب للغاية نظرا للعراقيل والتحديات التي تواجه هذه المؤسسة الناشئة لتحقيق النمو ونذكر منها ما يلي:²

- نقص الخبرة: يجب على من يريد تأسيس المؤسسة الناشئة أن تكون لديه الخبرة الكافية في المجال الذي يرغب العمل فيه، فالخبرة عامل أساسي لنمو العمل.
- الافتقار للتخطيط الاستراتيجي: ان عملية التخطيط الاستراتيجي تمكن المشروع من تحقيق القوة التنافسية في السوق والمحافظة عليها حيث أن وضع خطة استراتيجية تؤدي الى تمكن صاحب المشروع من تقدير امكانيات عملها لمعرفة معلومات عن المستهلك من حيث رغبته وقدرة شرائه وبيئة المستهلكين

¹ بوالشعور شريفة " دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة : دراسة حالة الجزائر ". جامعة 20 أوت

1955 سكيكدة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 04 العدد 02 تاريخ النشر 2018/05/01 ص: 422

² موفق كمال، شيبوط سعيدة " المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي ". (مفهومها، ضمانات نجاحها وعراقيلها)

الجزائر مجلة التراث، المجلد 13، العدد 02، ص: 09 تاريخ النشر: 2023/06/21

-
- المستهدفين، وعليه اتباع سياسة جلب المستهلك والحفاظ على رضاه اضافة الى مراعاة الظروف البيئية الخارجية للمؤسسة والاسواق المنافسين وكل ما يتعلق بالمنتج.
- قلة تحصيل الموارد المالية بسبب قلة رأس المال أو القروض أو المدخرات الشخصية فنقص السيولة المالية يهدد ضمان بقاء المؤسسة الناشئة.
 - عدم وجود تحليل معمق ومستمر للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة.
 - قوة المنافسين الموجودين في السوق وتقديمه لأفضل المنتجات والخدمات قد تؤثر على عمل المؤسسة الناشئة سلبا.
 - افتقار المؤسسات الناشئة إلى أسلوب منهجي للتعامل مع المشاكل التي تعترض سيرها بل اللجوء الى حلول سريعة.

المطلب الثاني : معايير تصنيف المؤسسات الناشئة و الامتيازات مقدمة لها .

في عالم الأعمال المتطور تتبر المؤسسات الناشئة ركيزة أساسية للابتكار والتقدم الاقتصادي، ولتحفيز هذا القطاع المهم تم تطوير معايير خاصة لتصنيف المؤسسات الناشئة ومجموعة من الامتيازات سنتطرق إليها في ما يلي:

_ معايير تصنيف المؤسسات الناشئة:

من بين الدراسات البحثية الرائدة المنشورة حول تعريفات المؤسسات الناشئة دراسة، Michael Jun & I luger في 2005 ، و في هذه الدراسة حدد الباحثان ثلاثة معايير رئيسية لوصف المؤسسات الناشئة تساعد في تمييز هذه الأخيرة عن المؤسسات التقليدية الجديدة الأخرى وتحسن من عملية تقييم التأثيرين الاقتصادي و الاجتماعي من خلال التركيز بشكل رئيسي على المؤسسات الناشئة ، وهذه المعايير هي :

1- مؤسسة جديدة (New) :

تستخدم معظم الدراسات حول المؤسسات الناشئة كلمة "جديدة" كميز رئيسي لها ، و هذه الكلمة تعني : إنشاء مؤسسة جديدة تماما لم تكون موجودة سابقة كمؤسسة و هذا المعيار يستثني المؤسسات التي أنشئت بإجراء تغييرات في أو ملكية أو الموقع أو الوضع القانوني و يمكن الوصول إلى تاريخ إنشاء المؤسسات الجديدة بسهولة و ذلك بالرجوع إلى السجلات السجل التجاري مثلا.

2- مؤسسة نشطة (Active) :

يرى الباحثان أنه من المهم إضافة كلمة "نشطة" ، لكي تعتبر المؤسسة مؤسسة ناشئة ينبغي ألا تكون جديدة فحسب، بل ينبغي أن تتخرط أيضا في تجارة السلع و الخدمات ، وقد دعم هذا الاتجاه التعريف الذي قدمته Bradstreet Corporation & Dun حول المؤسسات الناشئة حيث وصفتها بأنها " مؤسسات نشطة تم افتتاحها حديثا ". ومن المهم استثناء المؤسسات غير النشطة أو الورقية التي لا توظف عمالا ولا تستثمر في رأس المال من مجموع المؤسسات الناشئة في منطقة ما، وان إن إضافة معيار "نشطة" كعامل تميز ثاني سيغير من طريقة تحديد تاريخ إنشاء المؤسسات الناشئة الجديدة .¹

3 - مؤسسة مستقلة (Independent) :

يمكن إنشاء مؤسسة جديدة من قبل مؤسس واحد أو مجموعة من المؤسسين الفرديين، و لكن هناك أيضا المؤسسات الجديدة التي أسستها شركات قائمة كفروع لها، و هنا وجب التمييز بين المؤسسات الجديدة التي تم

¹ مفروم برودي ، " المؤسسات الناشئة في الجزائر ". حوليات جامعة طاهري محمد بشار المجلد: 07 / العدد 3 (2022) تاريخ

تأسيسها كفروع والمؤسسات الجديدة التي أنشأها المؤسسون الأصليون و التي يرجح أن تقدم افكار جديدة إلى المنطقة، إن اعتبار المؤسسات التابعة لشركة أم كمؤسسة ناشئة سيؤدي إلى تشويه الصورة من حيث احتياجات المؤسسة الناشئة وأدائها، حيث تعتمد هذه المؤسسات " الفروع" على دعم الشركات الأم في الموارد والقدرات، في حين يتعين على المؤسسة الناشئة أن تبدأ من الصفر و لها وصول محدود إلى مثل هذا الدعم، إن هذا التمييز يسمح استهداف الحوافز والدعم المقترحين للمؤسسة الناشئة التي تؤسس من رواد الأعمال بشكل مباشر، في حين يمكن للشركات التي لها فروع أن تستفيد من خطط الحوافز والدعم الأخرى التي تستهدف الشركات القائمة و الناضجة التي تخطط للنمو في قطاعات محددة أو في مناطق جغرافية محددة.

نستخلص مما سبق أنه يجب ألا تكون مؤسسة حديثة الانشاء و نشطة فحسب، بل يجب أن تكون مستقلة أيضا حتى يتم اعتبارها مؤسسة ناشئة، و اذ أخذنا هذه المعايير الثلاثة معا، فإنه يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها :

- لم تكن موجودة من قبل خلال فترة زمنية معينة (جديدة).
- تبدأ في تعيين الموظف واحد على الأقل بأجر خلال فترة زمنية معينة.
- ليست مؤسسة فرعية أو فرع لشركة قائمة(مستقلة).¹

2 - الامتيازات المقدمة للمؤسسات الناشئة :

_ تسهيل استرداد التجهيزات و تسريع تنفيذ المشاريع المبتكرة :

قررت الحكومة ، منح المؤسسات التي تحمل علامة " مؤسسة ناشئة " أو "حاضنة " جملة من الامتيازات الجبائية من أجل توفير ما تسميه " أفضل الظروف لزيادة سرعة تنفيذ المشاريع المبتكرة من خلال التعاون في بيئة مختلفة عن بيئة الشركة الكلاسيكية و اعتماد طرق عمل جديدة ."

تذكر الحكومة في عرض أسباب مرسوم تنفيذي يحدد شروط و كيفيات تطبيق المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات التي تحمل علامة " مؤسسة ناشئة " أو علامة "حاضنة" تحوز "الشروق" نسخة منه أن الحاجة أدت إلى تشكيل نظام بيئي ملائم لظهور المؤسسات الناشئة و تطوير تقنيات جديدة من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني ، إلى قيام السلطات العمومية بوضع عدد من الإجراءات التحفيزية الجبائية لفائدة المؤسسات الناشئة و الحاضنات، من أجل توفير " أفضل الظروف لزيادة سرعة تنفيذ المشاريع المبتكرة من خلال التعاون في بيئة الشركة الكلاسيكية واعتماد طرق عمل جديدة ". نبهت الحكومة ، أن الإجراءات

¹يوسف امينة، " النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في القانون الجزائري". مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص قانون

الاعمال جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة 2022/2021 ص_ ص: 24.25

المتخذة لفائدة المؤسسات في إطار قانون المالية 2021 ، من خلال المادتين 86 و 87 ، حيث يتم الإعفاء من الرسم على النشاط المهني على الدخل الإجمالي ، حسب الحالة لفائدة المؤسسات التي تحمل علامة " مؤسسة ناشئة " لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد لسنة واحدة إضافية والإعفاء من الرسم على القيمة المضافة و تطبيق معدل 5 بالمئة ، من الحقوق الجمركية ، لفائدة المؤسسات التي تحمل علامة " مؤسسة ناشئة " فيما يخص التجهيزات التي تدخل مباشرة في إنجاز مشاريعها الاستثمارية ، و من الضريبة على أرباح الشركات أو من الضريبة على الدخل الإجمالي حسب الحالة ، لفائدة هذه المؤسسات و من الامتيازات التي تحصل عليها هذه المؤسسات ، حسب مشروع المرسوم ، الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة ، فما يخص التجهيزات التي تدخل مباشرة في إنجاز مشاريعها الاستثمارية ، و على هذا أساس ، تقدم المؤسسات التي تحمل علامة "ناشئة" أو "حاضنة" للمصالح الجبائية المختصة إقليميا .

في حين يتعين على المؤسسة الناشئة أن تبدأ من الصفر، إن هذا التمييز يسمح استهداف الحوافز والدعم المقترحين للمؤسسة الناشئة التي تؤسس من رواد الأعمال بشكل مباشر ، في حين يمكن للشركات التي لها فروع أن تستفيد من خطط الحوافز و الدعم الأخرى التي تستهدف الشركات القائمة و الناضجة التي تخطط للنمو في قطاعات محددة أو في مناطق جغرافية محددة .¹

¹ عبد السلام سكية، " امتيازات بالجملة للمؤسسات الناشئة و الحاضنة". تاريخ 2021/04/10.
من موقع الشروق أونلاين <https://www.echoroukonliane.com> أطلع عليه يوم 2024/03/04.

المبحث الثالث : اليات المستحدثة لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

تطورت المؤسسات الناشئة في الجزائر بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وهذا أدى إلى اهتمام متزايد من الحكومة والمستثمرين بتقديم الدعم والتمويل لها بحيث يتضمن ذلك إنشاء برامج حكومية ومبادرات خاصة لتوفير التمويل والمساعدة الفنية، بالإضافة إلى الاستثمارات الأجنبية المتزايدة في قطاع الشركات الناشئة وفي هذا المبحث سوف نتطرق الى اليات المستحدثة لدعم و تمويل ومرافقة مؤسسات الناشئة

1. اليات المستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة : في ظل الصعوبات والعراقيل التي تعانيها المؤسسات الصغيرة والناشئة في الجزائر، حيث تواجه بالدرجة الأولى إشكالية في الحصول على التمويل المناسب، وذلك في ظل محدودية الأساليب التقليدية في التمويل المتمثلة خاصة في التمويل البنكي الذي يعد مكلف بالنسبة لهم، كما ترفض البنوك تمويل مشاريع ذات مخاطرة عالية من دون ضمانات، فقد سعت الجزائر إلى استحداث أساليب تمويلية جديدة تراعي خصوصية المؤسسات الناشئة، واتخاذ العديد من الإجراءات التي من شأنها تسهيل حصول هذا النوع من المؤسسات على التمويل المناسب، وذلك بإشراك بورصة الجزائر ورأس المال الاستثماري، وتطبيق آليات إعفاء ضريبي ... ويمكن توضيح ذلك كما يلي:¹

2.1. بورصة الجزائر كألية مستحدثة لتمويل المؤسسات الناشئة: رغم أهمية الأسواق المالية في توفير التمويل اللازم والمباشر للمشروعات الصغيرة والناشئة، إلا أن المؤسسات الصغيرة والناشئة غير قادرة على الاستفادة من هذا المصدر التمويلي بسبب عدم القدرة على طرح الأسهم والسندات في البورصة للاكتتاب لعدم توافر الشروط لذلك، وهذا ما يضيع على هذه المؤسسات فرصة كبيرة لتمويل استثماراتها. وفيما يخص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ونظرا لكون شروط الإدراج في السوق الرئيسية لا تتوافر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فقد تم خلال سنة 2012 إدراج بعض التعديلات التنظيمية على تلك الشروط، حيث تم إنشاء سوق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وهي سوق مخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة، وقد تم إنشاء هذه السوق سنة 2012 بموجب نظام لجنة تنظيم عمليات ومراقبة البورصة رقم 01-12 المؤرخ في 12 جانفي 2012، المعدل والمتمم للنظام رقم 97-03 المؤرخ في 18 نوفمبر 1997 المتعلق بالنظام العام لبورصة القيم المنقولة. ومن شأن هذه السوق أن توفر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مصدر بديل للحصول على رؤوس الأموال، مما يتيح فرصة النمو بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال توفير سوق محكمة التنظيم للمستثمرين لغرض توظيف استثماراتهم.

❖ وعموما فإن أهم أهداف سوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تتمثل في:

¹ بودالي مخطار، " تفعيل اليات تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر". الفا للوثائق نشر استراد و توزيع الكتب

❖ تعتبر مصدر تكميلي للتمويل البنكي.

❖ إتاحة فرصة استثمارية ومنفذ لشركات رأس المال الاستثماري.

❖ تغيير هيكلية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعتماد الموارد اللازمة لتنميتها.

أما فيما يخص المؤسسات الناشئة، فتعترم الجزائر حسب تصريح رئيس لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة إنشاء قسم تمويل ضمن بورصة الجزائر في المستقبل القريب يكون مخصص للمؤسسات الناشئة، وسيطلق على هذا القسم اسم "قسم الامتياز" ، وهي صيغة جديدة لتمويل تطوّر المؤسسات الناشئة في الجزائر لانتظار صدور النصوص التنظيمية، حيث سيكون بإمكان المؤسسات الناشئة التي بلغت مستوى معين من النضج والاستقرار من الناحية المالية أن تطلب التمويل المناسب لها، أي أن هذه الصيغة التمويلية تسمح للمؤسسات الناجحة تحديداً بالانتشار والاستقرار المالي والتوسع عبر تمويل من بورصة الجزائر، وإنشاء هذا القسم سيتم بالتعاون مع البنوك والفاعلين في المجال المالي ومصالح الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة. ولذلك وفي هذا الصدد فقد تم إنشاء منصة رقمية المتابعة وضع المؤسسات الناشئة التي تنجح في المرور إلى مرحلة التمويل من البورصة، يقوم بتسيير هذه المنصة مستشار في التمويل التشاركي وتكون معتمدة من طرف لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة، تهتم بتنظيم جمع الأموال من المستثمرين الخواص أو المؤسساتيين المهتمين بالمؤسسات الناشئة في الجزائر الناشئة¹.

2.2. التمويل التشاركي كالية تمويل مستحدثة للشركات الناشئة: في إطار قانون المالية التكميلي 2020، تم وضع نظام تمويل تشاركي يضمن لأصحاب المؤسسات الناشئة فرصة ووسيلة للحصول على التمويل المناسب بطريقة مرنة ومكيفة، وبذلك تعتبر الجزائر هي البلد الإفريقي الأول، الذي أدرج التمويل التشاركي واعتمده. ويعتبر هذا النشاط جديداً في الجزائر، ويتمثل في تقديم استشارة عبر منصة مفتوحة يتم إنشاؤها وتسييرها عبر الانترنت، ومن خلالها يمكن لأصحاب رؤوس الأموال من عامة الناس الاطلاع عليها بما يضمن شفافية في توظيف وتسيير أموالهم. وبموجب المادة 45 من قانون المالية التكميلي لسنة 2020، لمنح صفة مستشار في الاستثمار التشاركي للشركات التجارية المستحدثة والمكرمة استثنائياً لهذا النشاط ووسطاء عمليات البورصة المعتمدين في توظيف الأموال، ومؤسسات تسيير صناديق التشاركية. الاستثمار، وذلك بتقديم الاستشارة في الاستثمارات وتتولى لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة تحضير النظام الذي يحدد شروط منح الاعتماد ومزاولة النشاط ومراقبة مستشاري الاستثمار التشاركي الذين ستكون منهم استحداث وتسيير منصات عبر الانترنت لتوظيف رؤوس أموال العامة في مشاريع الاستثمار التشاركي.

¹ شركة تسيير بورصة القيم " دليل سوق الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة "بورصة الجزائر ص:05

<https://www.sgbv.dz/> تاريخ الاطلاع 2024/01/25

1.1. التسهيلات الضريبية والجمركية والتمويلية: يتضح اهتمام الحكومة الجزائرية بالمؤسسات الناشئة من خلال منحها معاملات تفضيلية عبر إعفاءات جبائية وتسهيلات تمويلية، حيث تضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2020 وقانون المالية لسنة 2021 ما يلي :

إعفاء المؤسسات الناشئة من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ بداية النشاط، وكذلك ضريبة القيمة المضافة على المعدات، كما تم إعفاء المؤسسات الناشئة الخاضعة لنظام الضريبة الجزائرية الوحيدة من دفع الضرائب مثلها مثل نظيراتها الخاضعة للنظام الحقيقي¹.

استثناء المؤسسات الناشئة من قيود على نسبة رأسمال المال الاستثماري، ذلك أن وضع هذه الشركات كشركة مبتكرة يجد من نفاذها إلى التمويل المصرفي باعتبارها شركة معرضة للمخاطر ولا تملك ضمانات كافية، لذا يمكن أن يلعب رأسمال الاستثماري دوراً رئيسياً في تمويل هذه الشركات التي تكون على استعداد لفتح رأسمالها أمام المستثمرين الماليين.

حيث تم فتح المجال لشركات الرأسمال الاستثماري الحيازة أكثر من 49 أسهم المؤسسات الناشئة، حيث تم السماح لهذه الشركات بمزاولة نشاطها في الجزائر منذ سنة 2006، وكانت مقيدة بعدم حيازة أكثر من 49% من رأسمال مؤسسة واحدة أي من أسهم الشركات التي تمولها، حيث تمت الموافقة على استثناء بالنسبة للمؤسسات الناشئة، كما تلتزم هذه الشركات وبموجب قانون 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006 بالانسحاب من أسهم الشركات التي تمولها بعد انقضاء الفترة المحددة التي تراوح بين 5 و 7 سنوات .

تحويل صلاحية تحديد الحظائر التكنولوجية والتصريح بها من وزارة تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة ، تغيير الأمر الرئيسي بالصراف من حساب الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب لوزارة المؤسسات الناشئة، بعد أن كانت من صلاحيات وزارة العمل والضمان الاجتماعي².

¹بودالي مختار ، "تفعيل اليات دعم وتمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر " الفا للوثائق نشر وتوزيع الكتب قسنطينة الجزائر 2022 ص . ص : 285 . 289.

المطلب الثاني : اليات الدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة

تسعى الدولة جاهدة لتنمية المقاولاتية التي أصبحت أداة فعالة لتطوير الاستثمار، وذلك من خلال تشجيع الشباب على إنشاء مؤسسات صغيرة أو متوسطة، حيث تقدم لهم مجموعة من الخدمات والتسهيلات عن طريق إنشاء عدة أجهزة وهيئات لتقديم هذا الدعم نذكر منها :

1. اليات الدعم : تتمثل اليات دعم المؤسسات الناشئة في مايلي :

1- التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر:

1-1. تعريف شركات راس مال المخاطر : هو استثمار في الأموال الخاصة لحساب مؤسسات اقتصادية تريد تحقيق أكبر مردودية ممكنة مقابل مخاطر نواجهها لمدة محددة من الزمن خلال مختلف مراحل حياتها من إنشاء و تطوير وتحويل لتساعد المؤسسة الناشئة على النمو والعمل.

يفتح أسلوب التمويل برأسمال المخاطر أفاقا واعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة في الجزائر، حيث أنه يعد بديلا هاما لأسلوب التمويل المصرفي الذي يعتمد على القروض حيث أن شركات رأسمال المخاطر تقوم بمشاركة صاحب المشروع أو المؤسسة دون ضمان العائد ولا المبلغ الأصلي، وهذا النوع من التمويل يناسب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة نظرا لانعدام الضمانات في هذه التقنية، كما أن دراسة جدوى المشروع تكون أكثر دقة عندما يشترك فيها طرفان مختلفان يتوجب على كل منهما تحقيق الربح، والأساس الذي يقوم عليه هذا النوع من الشركات هو مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، وهي تقنية لا تقوم على تقديم الأموال اللازمة بل تتعداها إلى تقديم المساعدة لإدارة الشركة بما يحقق استمرار المؤسسة وتطورها.¹

2.1 أهمية راس مال المخاطر بالنسبة للمؤسسات الناشئة :

- يعد رأس المال المخاطر أداة تمويلية هامة بالنسبة للمؤسسات الناشئة الواعدة بالنمو وذات المخاطر المرتفعة ذلك أن دعم هذه المؤسسات ورفع فرص نجاحها هي الوظيفة الرئيسية الأولى لهذه الأداة وذلك من خلال:

- ❖ مواجهة الاحتياجات المالية المتعلقة بالاستثمار خلال جميع مراحل حياة المؤسسة.
- ❖ تقديم المساندة المالية والفنية والإدارية ورعاية المشاريع الناشئة وتسهيل انطلاقها ونموها.
- ❖ دعم وتمويل البنى التحتية والتكنولوجيا الحيوية وتقنيات الإعلام والمعالجة الدقيقة وهو بذلك أداة فعالة لتمويل الإبداع والابتكار المحفوف بالمخاطر والواعد بالنمو والأرباح الكبيرة .

¹ زواوي فضيلة ، " تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الميكانيزمات الجديدة في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، سنة 2008-2009 ، ص:

❖ بديل تمويلي في حالة ضعف السوق المالي وعدم قدرة المؤسسة على إصدار الأسهم وطرحها للاكتتاب.¹

1.1. تجربة الجزائر في مجال راس المال المخاطر:

بالرغم من أهمية تقنية التمويل عن طريق رأس المال المخاطر فان الاهتمام بهذه التقنية في التمويل ما يزال ضعيفا حيث أن نشاط هذه الأخيرة يعتبر جد حديث وضعيف، الأمر الذي يحتم على البنوك الجزائرية تشجيع إقامة مؤسسات الوساطة المالية المتخصصة في هذه التقنية التي بقي عددها محدودا جدا حيث يشمل ثلاث شركات El Djazair Istithmar و Sofinance, Finalep Sofinance

1.1.2 شركة **sofinance** : تم إنشاءها في 04 أبريل 2000 وتم اعتمادها من طرف بنك الجزائر في 09 جانفي 2001 برأس مال قدره 5 مليار دج من مهام هذه الشركة المساهمة في إنشاء المؤسسات الجديدة في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي هذه الشركة مهامها ووظائفها بهدف تدعيم وإنعاش الاقتصاد الوطني وذلك ببعث انطلاقة جديدة فيما يتعلق بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتتلخص فيما يلي:

❖ ترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المساهمة في رأسمالها؛ حيازة الديون والأوراق التجارية، والمساهمة كوسيط في المعاملات الخاصة بها وبالأسهم والسندات.

❖ ترقية الاعتماد على الإيجار التمويلي باتجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. إضافة إلى الوظائف المذكورة وبموجب قرار المجلس الوطني للمساهمات الدولة المعتمد في 20 أكتوبر 2003 تم تحديد النقطتين التاليتين:

❖ تركيز نشاط الشركة على القطاع العام وتوسيع تدخلاتها في المهام في ما يتعلق بمساعدة المؤسسات في عملية الخصخصة وتسيير الموارد العامة التجارية غير المرصدة؛ .

❖ تركيز مهام الشركة على دعم وتأهيل وتطوير المؤسسات عن طريق إرشادها ومساندتها في إعادة هيكلتها المالية والإستراتيجية {التشخيص، فتح رأس المال، البحث عن الشراكة} وتوفير كل فرص التمويل الملائمة كمساهمة راس المال و قروض المتوسطة وقروض الامضاء الايجاري التمويلي.²

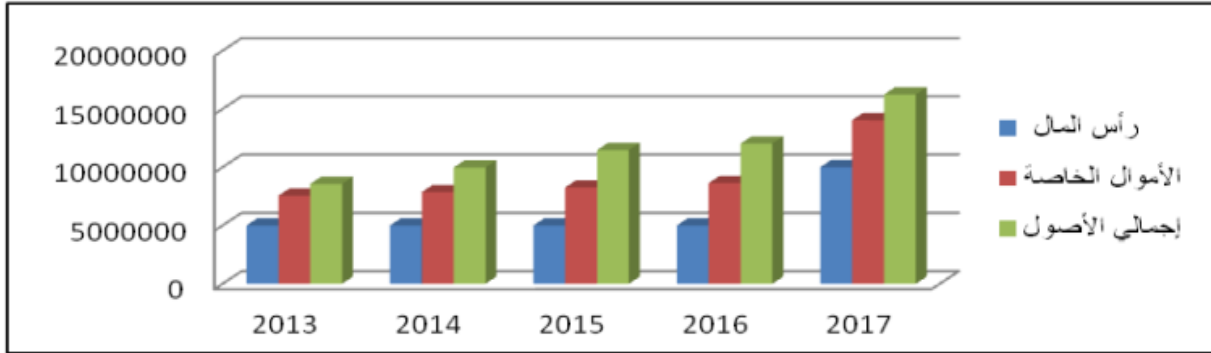
¹ بودالي مخطار، "تفعيل اليات تمويل المؤسسات المصغرة والناشئة في الجزائر الفا للوثائق نشر استراد و توزيع الكتب

فلسطينية الجزائر 2022 ص_ص: 20. 21.

² بوكساني رشيد، "طرق التمويل الحديثة للمؤسسات الجزائرية مع الإشارة الى حالة القرض السندي لمؤسسة سوناطراك".

مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي رقم 06-09، المدرسة العليا للتجارة جامعة بومرداس العدد 06 سنة 2009 ص: 103.

الشكل رقم(04_01): اصول شركة sofinance



المصدر: طيبي بومدين، لعمرى خديجة، " إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها : التمويل برأس مال المخاطر". المجلد 07/ العدد:03 (2022) ص:513 بإعتماد على بيانات شركة .sofinance

من خلال الشكل رقم 03، نلاحظ أن رأس مال شركة SOFINANCE كان ثابتاً حتى عام 2016 بقيمة 5,000,000,000 دج، لكنه ارتفع بشكل ملحوظ في عام 2017 ليصل إلى 10,000,000,000 دج. كما نرى أن الأرباح الصافية تزايدت بشكل مستمر على مدى الخمس سنوات الماضية، حيث وصلت في عام 2017 إلى قيمة 14,039,000,000 دج، وكذلك تزايدت قيمة الأصول لتصل في نفس العام إلى 16,241,918,000 دج.

. شركة finalep : تم إنشاؤها تحت شكل مؤسسة مالية في سنة 1991 ساهم في تأسيسها كل من القرض الشعبي وبنك التنمية المحلية والوكالة الفرنسية للتنمية برأسمال قدره 732 مليون دج، كان الهدف من إنشائها مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تخطي مشكل التمويل. وفي نفس الإطار ومن أجل مساعدة المؤسسات الاقتصادية في الجزائر التي تواجه صعوبات، انطلق اعتماد صيغة رأس المال المخاطر في جويلية 2000 من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC من خلال تقديم حصص مساعدة تخص رأس المال الموجه الجوانب مختلفة والمشاركة المؤقتة في رأسمال المؤسسة الاقتصادية بمساعدتها في التسيير الذي يضمن المحافظة على مناصب الشغل وكذا زيادتها مع استعمال الصندوق رأس المال المخاطر فهو يساعد المؤسسات الاقتصادية على مواجهة الصعوبات المالية ويعمل على تحقيق هدفين: الأول اجتماعي بعدم غلق المؤسسات الاقتصادية، عدم تسريح العمال، والثاني نفسي وهو لحث المؤسسات على إنشاء شركات رأس المال المخاطر المساعدة المؤسسات الاقتصادية .

لكن يبقى نشاط رأس المال المخاطر في الجزائر جد ضعيفا ومحدودا حيث لا تتعدى نسبة مساهمة Sofinance في التمويل 35% من رأس مال الشركة كحد أقصى وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بنظيراتها في الدول المتقدمة، كذلك لا تغطي كل الأنشطة، بل ينحصر مجال أعمالها في الصناعات التحويلية للمنتجات الغذائية وصناعة الألبسة وتحويل الخشب واستغلال الثروات المنجمية.¹

2.2.1. شركة El Djazair Istithmar :

الجزائر استثمار " مؤسسة رأسمال استثماري، تابعها القانوني ذات مساهمة يحكمها القانون رقم 06-11 المؤرخ في 24 جوان 2006 والمتعلق بشركة رأسمال الاستثماري. أنشئت في 28 ديسمبر 2009 بينما بدأت نشاطها في 7 جويلية 2010 أنشئت بمبادرة من بنكين عموميين هما بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR BANK والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط . CNEP BANK لقد تم اعتمادها من طرف وزارة المالية بتاريخ 11 ماي 2010 برأسمال اجتماعي يبلغ مليار (1) دينار جزائري.²

2. التمويل عن طريق عقد الايجار التمويلي :

ظهر عقد الإيجار التمويلي في الجزائر من خلال قانون النقد والقرض رقم 90/10 حيث جاء في الفقرة الثانية من المادة 112 " يعتبر بمثابة عمليات قرض عمليات الإيجار المقرونة بحق الشراء ولاسيما عمليات الاقتراض مع الإيجار " إلا أنه لم تطبق هذه التقنية من طرف البنوك التجارية الجزائرية إلا إلى غاية صدور الأمر 96/09 المؤرخ في 10/01/1996 ، الذي اعتبر الإيجار التمويلي عملية تجارية ومالية، وتشجيعا على توجيه المتعاملين الاقتصاديين على اللجوء إلى هذه الصيغة التمويلية لتكوين أصول ثابتة تم إصدار النص التنظيمي رقم 96/06 المؤرخ في 03/07/1996، والأمر 96/07 المؤرخ في 22/10/1996 ، المحددين لكيفية تكوين مؤسسات الإيجار التمويلي وشروط حصولها على الاعتماد في الجزائر، مع تقديم حوافز جبائية خاصة المؤسسات الإيجار التمويلي والبنوك أثناء تطبيقها لهذه الصيغة التمويلية.

1.2. تعريف الايجار التمويلي : تعرفه هيئة السوق والمال لتنظيم عمليات القرض الايجاري في مصر على

أنه "كل عقد تلتزم بمقتضاه شركة من شركات الإيجار التمويلي تسمى المؤجر بأن تؤجر إلى شخص آخر يسمى المستأجر نظيرة أجرة يحددها العقد منقولات أو عقارات يكون المؤجر قد اكتسب ملكيتها من طرف ثالث بناء على طلب أو مواصفات المستأجر ويكون للمستأجر في نهاية مدة الإيجار أن يختار شراء الأصل موضوع الإيجار في الموعد والثلث المحدد في العقد أو تجديد عقد الإيجار لمدة

¹ نفس المرجع السابق ص: 300

² www.eldjazair-istithmar.dz

متفق عليها أو إعادة الأصل إلى المؤجر على أن يراعى في تجديد الثمن في الحالة الأولى المبالغ التي سبق أن أداها المستأجر طول مدة الإيجار.

2. دوافع استخدام عقد الإيجار التمويلي :

❖ ارتفاع التكاليف الرأسمالية، مع ضعف العائد النسبي لها، وطول المدة اللازمة الاسترداد رأس المال قياسا بالأبعاد الزمنية التي تمتد إلى عشرات السنين إذ ترغم هذه الخاصية الشركات على مجابهة المشاكل التي تنجم عنها، وخاصة في المدة الطويلة، التي يستغرقها استهلاك الأصل، فقد تصاب بعض الأصول الإنتاجية بالتقادم الفني في ظل التقدم التكنولوجي السريع، وظهر أصول إنتاجية أحدث، وذات كفاءة اقتصادية عالية، وتحقق وفورات إنتاجية كبيرة في وقت أقل.

❖ غياب عمليات التحديث والإحلال للأصول الرأسمالية الإنتاجية المتباينة، أمام عجز المصادر التمويلية التقليدية (الذاتية - الحكومية) عن الوفاء بمتطلبات الاستثمار الضخمة، كذلك ضعف الإعانات الحكومية المقدمة لسد العجز التشغيلي في قطاع النقل، وعجز الحكومات عن رفع التعريفات لأسباب سياسية واجتماعية

❖ ضعف فعالية الإدارات، وإخفاقها في تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في هذا القطاع، في ظل الطريقة التقليدية لاستثمار مشروعاتها. وإدارتها من قبل الحكومات، وتدخّلها في عمليات التنظيم والتسعير، والتركيز على مفهوم الربحية الاجتماعية، أو فيما تسمى بالتزامات الخدمة العامة.¹

3.2. سوق الإيجار التمويلي في الجزائر: يتم قياس طلب سوق الإيجار باستخدام مقياس التشكل الإجمالي لرأس المال الثابت (FBCF) ويمثل 2% من الطلب الوطني وهي نسبة ضعيفة جدا لبلد أحصى أكثر من مليون مؤسسة صغيرة ومتوسطة في نهاية سنة 2018، في حين يمثل سوق الإيجار في تونس 6,5% و في المغرب 8.5% من التشكل الإجمالي لرأس المال الثابت.

- يمكننا تقسيم المتدخلون في سوق الإيجار التمويلي إلى كل البنوك الخاصة والعمومية والمؤسسات المتخصصة لعل أهمها:

الجزائرية السعودية للإيجار التمويلي ASL الشركة العربية للإيجار ALC المغرب للإيجار - الجزائر MLA ، الشركة الوطنية للإيجار التمويلي SNL ، إيجار ليزينغ الجزائر ILA . الجزائر إيجار - El Djazair Idjar SPA

إن الانطلاقة البطيئة لعملية الإيجار التمويلي في الجزائر وضعف الطلب على هذا النوع من التمويل يعود إلى العديد من الأسباب منها :

¹ أحمد مصطفى الهندي، "العوامل المؤثرة في حجم الإيجار التمويلي لشركات المقاولات والإنشاءات بالأردن دراسة اختبارية"

رسالة الماجستير، كلية الاعمال قسم المحاسبة جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، 2013 ص:27

- وجود بنوك عمومية مثقلة بالديون مع ضعف قدراتها التمويلية
- غياب التحفيزات المنشطة لهذه الصيغة خاصة الجانب الجبائي.
- عدم احترافية رجال البنوك وتأهيل المهنة المصرفية .
- غياب سوق سندي متقدم يضمن لمؤسسات الايجار التمويلي .
- غياب ثقافة الاستثمار وغياب المعلومات المتعلقة بهذا المنتج المالي لدى اصحاب المشاريع¹.

3- التمويل عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE :


تم إنشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، وما إلا امتداد مع تعديل وإتمام للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب التي أنشأت بموجب المرسوم هي 296-96 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، وهي هيئة ذات طابع خاص. وكون أن استحداث هذه الوكالة غير التوجه من الاجتماعي الذي كان معمول به في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ، وعليه تم إدراج مهام جديدة تتلاءم مع هذه المقاربة الاقتصادية :

- إعداد البطاقيّة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتحيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات.
- تشجع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبّي احتياجات السوق المحلي أو الوطني.
- السهر على عصرنة وتوحيد معايير انشاء المؤسسات المصغرة ومراقبتها ومتابعتها .
- إعداد وتطوير أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي، بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.
- العمل على عصرنة ورقمنة اليات ادارة وتسيير الوكالة و جهاز إستحداث المؤسسات المصغرة .
- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج المنظمات والهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية المختصة في دعم المقاولاتية وترقية المؤسسات المصغرة.
- أما شروط التأهيل لهذه الوكالة فقد تم الاستغناء عن شرط البطالة الذي كان أساسيا في وكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وفتح المجال لغير البطالين، وعليه كانت الشروط كما يلي :
- ❖ أن يتراوح السن ما بين 19 و 40 سنة.
- ❖ أن يكون متحصل على شهادة أو تأهيل مهني و / أو لهم مهارات معرفية معترف بها.
- ❖ أن يكون قادر على دفع المساهمة الشخصية.

¹ بدوالي مخطار، "تقييم سوق الاجاري التمويلي في الجزائر" - مجلة البشائر الاقتصادية - العدد 03 (مارس 2016) -

- ❖ أن لا يكون قد استفادة سابقا من تدبير إعانة بعنوان استحداث النشاطات.
- اما صيغ التمويل الخاصة بهذه الوكالة فاصبح فاصبح كما هو موضح في الجدول الموالي :

الجدول (1-2): صيغ تمويل في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

| قرض البنك | مساهمة الوكالة | المساهمة الشخصية للشباب | صيغة التمويل |
|---|----------------|--|--|
|  | 50 % | 50 % | التمويل الثنائي اقل من 10 ملايين دج |
| 70 % | 15 % | 15 % | التمويل الثلاثي اقل من 10 ملايين دج |
| | | 12 % بالنسبة للمناطق الخاصة والهضاب العليا | |
| | | 10 % بالنسبة لمناطق الجنوب | |
| | | 5 % بالنسبة للشباب العاطل والطلبة حاملي المشاريع | |

المصدر: بوردرة فاطمة " فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر" - (دراسة تحليلية) مركز الجامعي افلو الجزائر مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية - تاريخ النشر 2022/06/18 مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية المجلد 06/ العدد: 01 (2022) ص: 119

وعليه فقد تم رفع المساهمة الشخصية الى 15 % في صيغة التمويل الثلاثي ، والتي كانت تحدد ب 1 % او 2 % في الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب سابقا، وهذا لغرض اعطاء الشاب المقاول دافع اكبر او حافز للحرص على نجاح مشروعه.¹

اليات مرافقة :

- سمح النجاح الذي حققته حاضنات الاعمال في مجال مرافقة وانشاء المؤسسات الناشئة ، سواء في الدول المتقدمة او الدول النامية بتشجيع الجزائر على اخذ بهذا الشكل من اجل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة . وفي هذا المجال اعتمدت الجزائر حاضنات الاعمال كألية لمرافقة المؤسسات الناشئة

1- مفهوم حاضنات الاعمال : عند استطلاع ماهية حاضنات الأعمال والمعرفة مفهومها وحدودها تبين أن هناك تباين واختلاف في المفاهيم المقدمة من الباحثين إلا أنها تتقاطع في عناصر تجعلها تتشارك في جزء من المفهوم وفيما يلي إيجاز ببعض التعاريف:²

- تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال National Business Incubation Association (NBIA) بأنها هيئات تهدف لمساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد إذ توفر لهم الوسائل والدعم اللازمين من الخبرات الأماكن الدعم المالي لتخطي أعباء مراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات.

- كما عرفت بأنها بيئة متكاملة من التسهيلات والآليات المدعمة لرواد الأعمال في بدأ وإدارة وتنمية وتطوير المؤسسات الاقتصادية ورعايتها لمدة محدودة لا تتجاوز في الغالب 3 سنوات بما يكفل فرص أكبر للنجاح ويقلل من حجم المخاطر واحتمال الفشل الذي تصادفه المؤسسة من خلال تهيئة كيان قانوني مؤسسي لهذا الغرض يتمتع بالإمكانيات والعلاقات التشابكية اللازمة

2- دور حاضنات الاعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر :

-تعتبر حاضنات الاعمال من اهم الهيئات الداعمة والمرافقة للمؤسسات الناشئة ويحدث ذلك بعدة اشكال حددها المشرع الجزائري في مايلي:

¹ د.بودة فاطمة " فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر " -

(دراسة تحليلية) مركز الجامعي افلو الجزائر مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية - تاريخ النشر 2022/06/18 مجلة

المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية المجلد 06/ العدد: 01 (2022) ص_ص: 118.119

طوبال لطيفة "تشخيص واقع حاضنات الاعمال في الجزائر دراسة نموذج حاضنة جامعة مسيلة " جامعة الجزائر 3 تاريخ

النشر 2022/09/27 العدد: 01 ص_ص: 149.150

2.1. توطين الشركات الناشئة : يقع على عاتق حاضنات الأعمال واجب توطين الشركات الناشئة وتزويدها بمساحات عمل مهياة، حيث يفرض هذا الالتزام على الحاضنات على توفير بنية تحتية بها كل المرافق الاساسية كالمكاتب والمختبرات والمعامل والتجهيزات ومساحات للعرض وتعمل الحاضنات على توفير هذه المرافق بنفسها أو توفرها بالشراكة أخرى كالجامعات وهيئات نقل التقنية ومقدمي الخدمات المساندة المرتبطة بها أو عن طريق التأجير .

2.2. مرافقة حاملي المشاريع أثناء مرحلة إنشاء المؤسسة : يرتبط هذا الالتزام بأهم عنصر يقوم عليه مفهوم الحاضنة وهو توفير الدعم اللازم لحاملي المشاريع من المبدعين ورواد الأعمال لمساعدتهم على تخطي عقبات الانطلاق والتأسيس، حيث ينتظر من الحاضنات في إطار هذا الالتزام التكفل بخروجي الجامعات ممن يرغبون في إقامة المشاريع لمساعدتهم على تجاوز صعوبات بداية حياتهم العملية، التي من أبرزها العراقيل البيروقراطية، حيث توضح لهم الإجراءات الإدارية والقانونية اللازمة لإنشاء مؤسسة جديدة.

2.3. مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال : تحتاج المؤسسات الناشئة في بداية مشوارها المهني لإعداد مخطط ناجح يعزز فرص بقائها ونموها على المدى الطويل، وهنا تظهر الحاجة إلى مرافق تتمتع بالخبرة في هذا المجال، لذلك أوجب المشرع على حاضنات الأعمال تقديم الدعم والمساندة للمؤسسات الناشئة لغرض إعداد مخطط أعمالها، الذي يستهدف بشكل أساسي دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، حيث تقدم الحاضنات للمؤسسات الناشئة الدراسات والمعلومات المتعلقة بالحركة التجارية للأسواق والتوجه العام لأذواق المستهلكين ومؤشرات قدرة المنتج على دخول السوق كما تبين له الأساليب الحديثة في التسويق وترويج المنتجات، بالإضافة إلى تزويدها بخطة عمل تستهدف توسيع المشروع مستقبلا وتحديد احتياجاته التمويلية والتكنولوجية ولا يشترط في هذه المساعدات والخدمات لأن تقدمها المؤسسة الحاضنة بنفسها بل يمكن أن تحيل المؤسسة المحتضنة للاستفادة من تلك المساعدات إلى مؤسسة أخرى متخصصة في هذا المجال، منتسبة لنفس المؤسسة الحاضنة أو مساعدتها في الاشتراك في المعارض الدولية والمحلية لتسويق منتجاتها من خلال شركة متعاونة مع الحاضنة

2.4. ضمان تكوين نوعي للمؤسسة : كما تحتاج المؤسسات المنتسبة للحاضنات إلى تكوين نوعي في عدة مجالات أهمها إدارة الأعمال والالتزام القانونية والمحاسبية، ويتحقق ذلك في مجال التكوين القانوني بتدريب المؤسسات الناشئة على إجراء تأسيس المشروعات وتسجيلها وكتابة عقود التراخيص وكيفية حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، إذ تمثل الحاضنة الوسيط بين الجهات التي تتم أمامها تلك الإجراءات القانونية والمشروعات المحتضنة، أما في المجال المحاسبي يتحقق بتدريب المؤسسات المنتسبة للحاضنة على كيفية مسك محاسبتها في جانب الأصول والخصوم بغية تحديد أرباحها ورقم أعمالها السنوي

2.5. توفير وسائل الدعم اللوجستي: بموجب هذا الالتزام يتوجب على الحاضنة توفير دعم من نوع خاص وهو الدعم اللوجستي، الذي يضمن للمؤسسات الناشئة العمل في بيئة مغرية تتميز بالتقدم والإبداع والبحث على النجاح، حيث يتعين على الحاضنة تنفيذ هذا الالتزام بأن تقوم بتوفير أماكن للعمل الفردية مثل المكاتب المجهزة بأجهزة الحاسوب والمستلزمات المكتبية ومختلف وسائل الاتصال والهاتف والفاكس والانترنت عالية التدفق ومكونات تقنية المعلومات من أجهزة وبرامج، كما يتعين عليها إنشاء أماكن مشتركة كقاعات الاجتماع وقاعات متخصصة للعرض إلى جانب أماكن أخرى خاصة بالتخزين المؤقت والشحن المرافق للاستلام والتسليم، لتلبية احتياجات المؤسسات الناشئة التي تنسب لها¹.

2.6. مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج: يعتبر النموذج الصناعي من أهم العلامات المميزة للمؤسسات الصناعية، وهو من أهم حقوق الملكية الصناعية المحمية بموجب الأمر 66/86 المؤرخ في 28/4/1966 المتعلق بالرسوم والنماذج، ولكون المؤسسات الناشئة ستسعى للحصول على هذا النموذج بعد انتهاء فترة حاضنتها، ألزم المرسوم التنفيذي حاضنات الأعمال بمساعدة تلك المؤسسات على إنجازها، بما تملكه من خبرة ودراية في هذا المجال، خصوصا أن هذه الحاضنات تكون على دراية على النماذج التي تبنتها المؤسسات الأخرى التي تخرجت من عندها وبالتالي تقادي التكرار للنماذج بالنسبة للمؤسسات الناشئة.

2.7. تسهيل وصول المؤسسات الناشئة إلى مصادر التمويل: بغرض تلبية الحاجة الملحة للمؤسسات الناشئة في التمويل، ألزم المرسوم التنفيذي حاضنات الأعمال بمرافقة وتسهيل وصول المؤسسات التي تحتضنها إلى مصادر التمويل، بحيث تتمتع الحاضنات بحرية كبير في اختيار المصادر التي من خلالها تحصل المؤسسات الناشئة عن التمويل ويأتي على رأسها تعريف هذه الأخيرة بمصادر التمويل الحكومية إن وجدت كالقروض والإعفاءات الجبائية وبعض الامتيازات المالية الأخرى، أو تلجأ الحاضنات إلى الاتصال مباشرة بالمستثمرين ودعوتهم لاستثمار أموالهم في هذه المؤسسات، أو تقييم ندوات وتظاهرات تشرح فيها لرجال المال والأعمال فرص وجدوى الاستثمار في المؤسسات الناشئة، كما يمكن للمنشأة المنتسبة لحاضنات الأعمال التقنية المرتبطة بالجامعات ومراكز البحث الحصول على التمويل اللازم لها، بموجب ترتيبات تشارك فيها هذه الجامعات بملكية المؤسسات الناشئة مقابل حقوق الملكية والاستفادة من براءة الاختراع، وأخيرا لا يوجد ما يمنع الحاضنات نفسها من المشاركة في رأس المال للمؤسسات الناشئة².

¹ مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر اكايمي جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي (تبسة) حاضنات الاعمال و دورها في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2022_2023 ص 47.48

² نفس المرجع السابق ص: 49

الشكل رقم (01_05): الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الاعمال



المصدر: نور الدين نوي، سلمى مميش " دور حاضنات الاعمال في انشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة ".دراسة حالة حاضنات الاعمال التكنولوجية بسيدي عبد الله ، مجلة البحوث الادارية والاقتصادية 2021/06/01.

خلاصة الفصل:

تعتبر المؤسسات الناشئة اليوم وسيلة فعالة تشكل جزءا مهما من الاقتصاد الجزائري المتنامي ، و تهدف إلى مساعدة المشاريع الصغيرة و الناشئة في إثبات ذاتها ، و توفير التمويل المالي و الدعم التسويقي الذي تحتاج إليه .

سعت الجزائر في الآونة الأخيرة إلى اهتمام بدعم الشباب الباحث في إطار المؤسسات الناشئة و إشراكهم في مسار التنمية الاقتصادية كونها أحد البدائل التي يمكن للاقتصاد الوطني الارتكاز عليها .

تناولنا في هذا الفصل مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة، و أهم خصائصها و مميزاتها و المراحل الإنشاء التي تمر بها و دورة حياتها، و أهم العراقيل و التحديات التي تواجهها خلال مسارها و الامتيازات المقدمة لها آليات المستحدثة لتمويل و دعم المؤسسات الناشئة كالبورصة و التمويل التشاركي و التسهيلات الضريبية و آليات دعم و مرافقة المؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني:

آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

تمهيد:

شهدت مختلف دول العالم بما فيها الجزائر تحولات اقتصادية خلال العشريتين الأخيرتين كان لها اثار مباشرة على السوق التمويل ، و بذلك سعت الجزائر إلى دعم الشركات الناشئة لتكون مركزا متميزا لتعزيز المقاولاتية و نقطة محورية لانطلاق اقتصاد جديد، و لهذا قامت بإنشاء صندوق التمويل الجزائري ليكون شريكا اقتصاديا له دور حاسم في نمو هذه الشركات و نجاحها ، فالتحول من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد يرتكز على المعرفة و الذي تقوده مؤسسات عمادها البحث و التطوير ، استوجب إعادة هيكلة نظام التمويل القائم ، من خلال دعم و إنشاء و تنشيط مؤسسات تمويل متخصصة ، الذي يؤدي إلى انتعاش و بروز اليات و أدوات تمويلية جديدة ، الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية للمشاريع المصغرة و الناشئة وصندوق تمويل المؤسسات الناشئة هو أحد هذه الاليات و الذي يعتبر بديل حديث لتمويل المشاريع خاصة للمؤسسات الناشئة في الجزائر .

و منه سيتم في هذا الفصل التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الصندوق الوطني لتمويل الشركات الناشئة.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية.

المبحث الثالث: التمويل الجماعي.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الصندوق الوطني لتمويل الشركات الناشئة في الجزائر.

تعول السلطات الجزائرية على خلق نموذج اقتصادي جديد بعيدا عن الريع الذي اعتمد عليه اقتصاد البلاد منذ عقود، و بالتالي أصبح الاستثمار و دعم المؤسسات الناشئة من أولويات صانع القرار الاقتصادي الجزائري ، من أجل المساهمة في دفع عجلة التنمية و تعزيز الآلة الإنتاجية المحلية .

وتوفير أفضل الطرق لتشجيع الاستثمارات و تحفيز الشباب أصحاب الأفكار الابتكارية ، خاصة مع تنامي الاهتمام بدور المؤسسات الناشئة ، لا سيما أنها ذات مخاطر عالية في ظل التسارع التكنولوجي الحاصل ، و ذلك بوضع آليات لتتويج منافذ تمويلها و دعمها ، باستحداث هيئات تمويلية متخصصة و على رأسها الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ، كآلية لدعم إنشاء الشركات و إعادة النهوض بالشركات المتعثرة .

المطلب الأول: نشأة و تعريف الصندوق الوطني الجزائري لتمويل الشركات الناشئة.

عمدت الجزائر جاهدة لتبني تنظيم اقتصادي من شأنه تدعيم و تفعيل النشاط الاقتصادي للبلاد و توفير أفضل الطرق لتشجيع الاستثمار ، و لقد بادرت السلطات العمومية في الآونة الأخيرة إلى إنشاء الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة لدعم الشباب الباحث لخلق مؤسساته الناشئة .

1- إنشاء الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة:

من أجل ترقية المؤسسات الناشئة تم إنشاء صندوق دعم بموجب المادة 131 من القانون المالية لسنة 2020¹. بعد إنشاء وزارة مكلفة باقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة ، و وضع إطار قانوني يحدد وضعية المؤسسة الناشئة و المزايا الممنوحة لهذا النوع من المؤسسات ، تم الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة في 2020/10/03، خلال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة .

جاء ذلك من خلال الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة " ألجيريا ديسرابت 2020" بمشاركة أكثر من ألف مشارك (شاب) من أصحاب المشاريع و المؤسسات الناشئة و الأفكار المبتكرة و ممثلي هيئات حكومية و مالية و متعاملين اقتصاديين و خبراء و ممثلي الجمعيات و جامعات و مراكز بحثية .

و من أهم ما خرج به هذا اللقاء الأول في الجزائر ، قرار إطلاق رسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ، الذي يهدف إلى تمكين الشباب من تجسيد مؤسساتهم الناشئة من خلال محاربة

¹. قانون رقم 04-09، مؤرخ في 11 ديسمبر 2019 يتضمن قانون المالية لسنة 2020، الجريدة الرسمية، العدد، 81 الصادر في 30 ديسمبر 2019،

البيروقراطية و رفع كل العراقيل الإدارية، و أيضا معالجة مشكل التمويل للمؤسسات الناشئة عبر الاعتماد على آلية قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال بدلا من ميكانيزمات التمويل التقليدية القائمة على القروض ، وهي آلية تتضمن تحمل الخطر، بقناعة أنه لا يمكن الحديث عن مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطرة في رؤوس الأموال فالهدف الرئيسي للصندوق الوطني الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة ، هو دعم حاملي المشاريع على تجسيد أفكارهم الإبداعية على أرض الواقع لخدمة تنمية اقتصاد المعرفة ، توفير نظام بيئي ملائم لإنجاحها من خلال تشجيع مقارنة رأس المال المخاطر و الاستثمار في مختلف القطاعات ، لاسيما المبنية على التكنولوجيا ، الابتكار و المعرفة.¹

و قد قدر رأسمال الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ب1,2 مليار دينار جزائري ، و صدرا مؤخرا المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر الجاري المتضمن إنشاء المؤسسات الناشئة للجنة الوطنية لمنح علامة " مؤسسة الناشئة " و مشروع مبتكر " وحاضنة الأعمال " في العدد الأخير من الجريدة الرسمية²

1- تعريف بالصندوق الجزائري لتمويل الشركات الناشئة:

صندوق التمويل الجزائري هو أول صندوق استثمار مخصص بالكامل للشركات الناشئة في الجزائر ، تم إطلاقه رسميا يوم 03 اكتوبر 2020 لإنشاء إطار قانوني يحدد معايير تأهيل الشركات الناشئة .

ASF شركة استثمارية ، تعمل في مجال رأس المال المخاطر، وهي على شكل شركة مساهمة SPA . يتيح الصندوق الفرصة لمؤسسي الشركات الناشئة المتحصلة على علامة شركة ناشئة أو مشروع مبتكر الحصول على تمويل من خلال الحصول على حصة من رأس مالها مع ترك أغلبية الحصص للأعضاء المؤسسين و لفترة محدودة تتراوح ما بين 3 الى 7 سنوات .

¹ وكالة الأنباء الجزائرية ، انطلاق في عملية تمويل المؤسسات الناشئة المتحصلة على علامة من طرف صندوق

التمويل المؤسسات الناشئة ، تم زيارة الموقع 2024/03/27، سا 23:00.

² الإذاعة الجزائرية ، الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة ، <https://www.radioalgerire.dz> تم الاطلاع عليه في يوم 2024/03/28، سا 14:30.

يهدف هذا الصندوق إلى دعم نمو الشركات الناشئة في الجزائر و توفير الدعم المالي و الاستراتيجي و التقني الذي تحتاجه ، إضافة إلى تشجيع ريادة الأعمال و تعزيز الاقتصاد المعرفي للبلاد و تمكين¹ حاملي المشاريع من تجسيد أفكارهم المبتكرة على أرض الواقع و تطور شركاتهم الناشئة ، من خلال استثمار تثريه شراكة ذات قيمة مضافة عالية ، تم إنشاء ASF في أكتوبر 2020، من قبل الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة و الشركات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية السنة التالية :

❖ بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR).

❖ بنك الوطني الجزائري (BNA).

❖ القرض الشعبي الجزائري (CPA).

❖ الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط – بنك (CNEP).

❖ بنك التنمية المحلية (BDL).

❖ بنك الجزائر الخارجي (BEA).

حيث بلغ رأسمال 1،2 مليار دينار جزائري .

يعد صندوق التمويل الجزائري أحد الركائز الأساسية لظهور بيئة مناسبة لإنشاء و تطوير الشركات التي تتمتع بالقدرة على إضافة قسمة حقيقية للاقتصاد الجزائري ، و يختلف عن التمويلات المجودة لأنه يشترط من المستثمر قبول الدولة كشريك داخل الشركة مع إمكانية الدخول إلى بورصة الجزائر في المستقبل².

الأرقام المهمة:

عدد اللجان الاستثمار: 11 لجنة.

عدد الالتزامات الاستثمارية: 71 اتفاقية.

عدد المشاريع المبتكرة المجسدة على أرض الواقع: 23 مشروع .

قطاعات نشاط المؤسسات الناشئة الشريكة ل ASF:

² موقع الالكتروني ، لصندوق الوطني الجزائري ، <https://www.aps.dz/>

تم اطلاق عليه يوم 2024/03/28 سا00:16 . <https://asf.dzl>

- تتكون قطاعات المؤسسات الناشئة لقطاع ممول في حافظة المشاريع الى 18 قطاع نذكر منها مايلي:

التجارة الالكترونية ، الخدمات الالكترونية ، الصحة الالكترونية ، التعليم الالكتروني، علم الروبوتات
البرمجيات ، الصيدلة ، شبه الصيدلي ، الصناعة ، النقل و اللوجستيك ، الأجهزة الالكترونية و
مكوناتها التكنولوجية التربوية ، التكنولوجيا المالية ، التكنولوجيا الخضراء، الألعاب الالكترونية و
الترفيه، البناء و الأشغال العمومية ، الذكاء الاصطناعي ، الرقمنة.

المطلب الثاني: اهمية ونشاط الصندوق الوطني لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

بالنظر لأهمية التمويل بالنسبة للمؤسسات الناشئة، يمكن توضيح أهمية إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة من منظور اهتمام الدولة بهذا النوع من المؤسسات فيما يلي:

1. أهمية إنشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة.

تتمثل أهمية صندوق تمويل المؤسسات الناشئة فيما يلي ¹:

- ان أهم عائق أمام المؤسسات الناشئة هي التمويل فإن تجد شخصا أو جهة تؤمن بفكرتك و تخاطر بتمويل مشروع يجسد تلك الفكرة مع احتمالات فشل كبيرة أمر صعب ، و من هنا تظهر أهمية انشاء هذا الصندوق .
- أن هذه الآلية التمويلية الجديدة ستمكن الشباب أصحاب المشاريع من تقادي البنوك وما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي من خلال هذه الوسيلة الت تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة ، يعتبر الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة الحلقة المفقودة في سلسلة الاستثمار ، حيث كان من الضروري إيجاد جهة تقبل المغامرة و تحمل مخاطر الفشل أكثر مما تتحملها البنوك .
- تمكين الشباب المبتكر من الاستفادة من نفس ميكانيزمات التمويل التي تتيحها البلدان المتطورة و السماح لهم بهذا بتحقيق مشاريعهم المبتكرة في الجزائر .
- تشجع الجالية الجزائرية بالمهجر للاستثمار في مجال المؤسسات الناشئة بالجزائر ، و التي ستكون بمثابة قيمة مضافة ذات نوعية لاسيما و أن معظم أصحاب المشاريع التي ستقدم من وراء البحار سيكون أصحابها ذوي خبرة في شركات متعددة الجنسيات و أنهم قابلوا

¹ عراب فاطمة الزهراء ، صديقي خضرة ، دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة - دراسة في قرار

انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 08/ العدد : 01)

تكنولوجيات متطورة و أنهم عملوا في بيئة أعمال أحسن فالتجربة ستكون قيمة مضافة بالنسبة للجزائر .

- يجسد انشاء هذا الصندوق ادارة الدولة في انشاء نسيج اقتصادي مولد للثروة و لمناصب الشغل ، يعتمد على طاقة الابتكار و مقاولاتية شباب البلد .

2. نشاط الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة :

خصص صندوق تمويل المؤسسات الناشئة أغلفة مالية لحاملي المشاريع المبتكرة بلغت 510 مليون دج ، و ذلك منذ نشأته مطلع 2021، حسب ما أكده في بداية مارس 2022 بالجزائر العاصمة ، مدير مساهمات الصندوق .

حيث أوضح المدير من خلال الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة المنظمة بالمركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر، أن المشاريع المبتكرة ممولة من الصندوق تخص 18 قطاع ، الخدمات التكنولوجية الإعلام و الاتصال و الصحة و النقل و السياحة،

- تقديمات الصندوق :

- يقدم الصندوق 3 إكسكيبات تمويلية حسب نوعية المؤسسة الناشئة المعنية المتمثلة في :
- ❖ يتم التمويل الى غاية 500 مليون سنتيم كحد أقصى للشركات الأولية في بدايتها .
- ❖ تمويل الشركات الموجودة حاليا في السوق بقيمة تصل الى 2 مليار سنتيم .
- ❖ و بالنسبة للشركات الناضجة ، فيمكن تمويلها ب 15 مليار سنتيم كحد أقصى ، و الجدول أدناه يمثل ما يلي :

الجدول رقم (01-02) : صيغ تمويل الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة .

| نوع الشركات | الشركات الأولية في بدايتها | الشركات الموجودة حاليا | الشركات الناضجة |
|-------------|----------------------------|------------------------|-----------------|
| حجم التمويل | 500 مليون سنتيم | 2 مليار سنتيم | 15 مليار سنتيم |

المصدر: من إعداد الطالبتين، بالاعتماد على: الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF

<https://www.aps,dzk> تمت زيارة الموقع يوم : 2024/03/29، سا 15:30.

تم حتى الان تمويل شركات ناشئة عبر 22 ولاية متخصصة في 18 مجال ، في إطار مقارنة اقتصادية بحتة، بحيث الصندوق يستثمر في الشركات ضمن مقارنة رأس المال المخاطر ، و يدخل مع الشركات كشريك يتحمل الربح و الخسارة ، بحيث لا يطالب حامل المشروع بالفوائد¹ .

الجدول الآتي يبين عدد المؤسسات الحاملة لمشروع مبتكر و علامة مؤسسة ناشئة، و كذلك حجم الاستثمارات على هذه المؤسسات:

الجدول رقم (02-02): عدد المؤسسات الناشئة الممولة من طرف الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ASF سنة 2022 .

| المؤسسات الناشئة الحاملة لوسم "مشروع مبتكر" | المؤسسات الناشئة الحاملة لوسم "مؤسسة ناشئة" | قيمة الاستثمارات الممنوحة للمؤسسات الناشئة |
|---|---|--|
| 390 مؤسسة | 750 مؤسسة | 1،2 مليار سنتيم |

المصدر: الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة <https://almostathmir.dz/> تاريخ الاطلاع : 2024/03/29 سا 18:00.

يوضح الجدول أعلاه استقادة 390 مؤسسة ناشئة حاملة لوسم "مشروع مبتكر " على دعم المالي من طرف الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة في 2022/03/05 ، كما يوضح أيضا ارتفاع عدد المؤسسات الناشئة المتحصلة على وسم "مؤسسة ناشئة" و التي وصلت إلى 750 مؤسسة ناشئة، و من جهة الاستثمارات الممنوحة إلى المؤسسات الناشئة و صلت إلى 1،2 مليار دج.

¹ صندوق تمويل المؤسسات الناشئة : تمويل أزيد من 80 مؤسسة الى غاية 2020 ، <https://www.aps,dze> تم اطلاق عليه يوم : 2024/03/29، سا 15:30

المبحث الثاني: دراسة حالة حول الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE :

يشهد قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر نموا متزايدا في السنوات الاخيرة، حيث يزخر بالعديد من المواهب والابداعات لتحقيق نجاحات في مختلف المجالات ، كما تشكل الحكومة الجزائرية دعما مهما لهذا القطاع من خلال العديد من المبادرات من بينها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات.

تتولى الوكالة دورا مهما في توفير الدعم المالي والفني للمشاريع الناشئة، بما في ذلك تقديم القروض والتمويل والمشورة الاستشارية للمقاولين الشباب، كما تقوم بتنظيم برامج تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات رواد الاعمال وتعزيز فرص نجاح مشاريعهم من خلال تعزيز بيئة الأعمال وتقديم الدعم اللازم، كما تسعى كذلك الى تعزيز الابتكار وخلق فرص عمل وبناء اقتصاد مستدام يعتمد على روح الريادة والابتكار.

المطلب الاول: نشأة وتعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE

1. **نشأة الوكالة:** نشأت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات سنة 1996، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96/296 المؤرخ في 08/09/1996 وباشرت نشاطها في سنة 1997، وقبل انتهاء هذه السنة تلقت الوكالة أكثر من 16961 طلب إنشاء، ومنحت شهادة التأهيل لأكثر من 14918 مشروع، وهو ما يعني وجود فكر و روح المقاول والمبادرة لدى الشباب .وفي سنة 2020 تم تغيير اسم الوكالة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22/11/2020، والذي يتضمن تحديد القانون الأساسي الجديد للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتغيير اسمها، والذي يعدل ويتم لمرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08/09/1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.¹

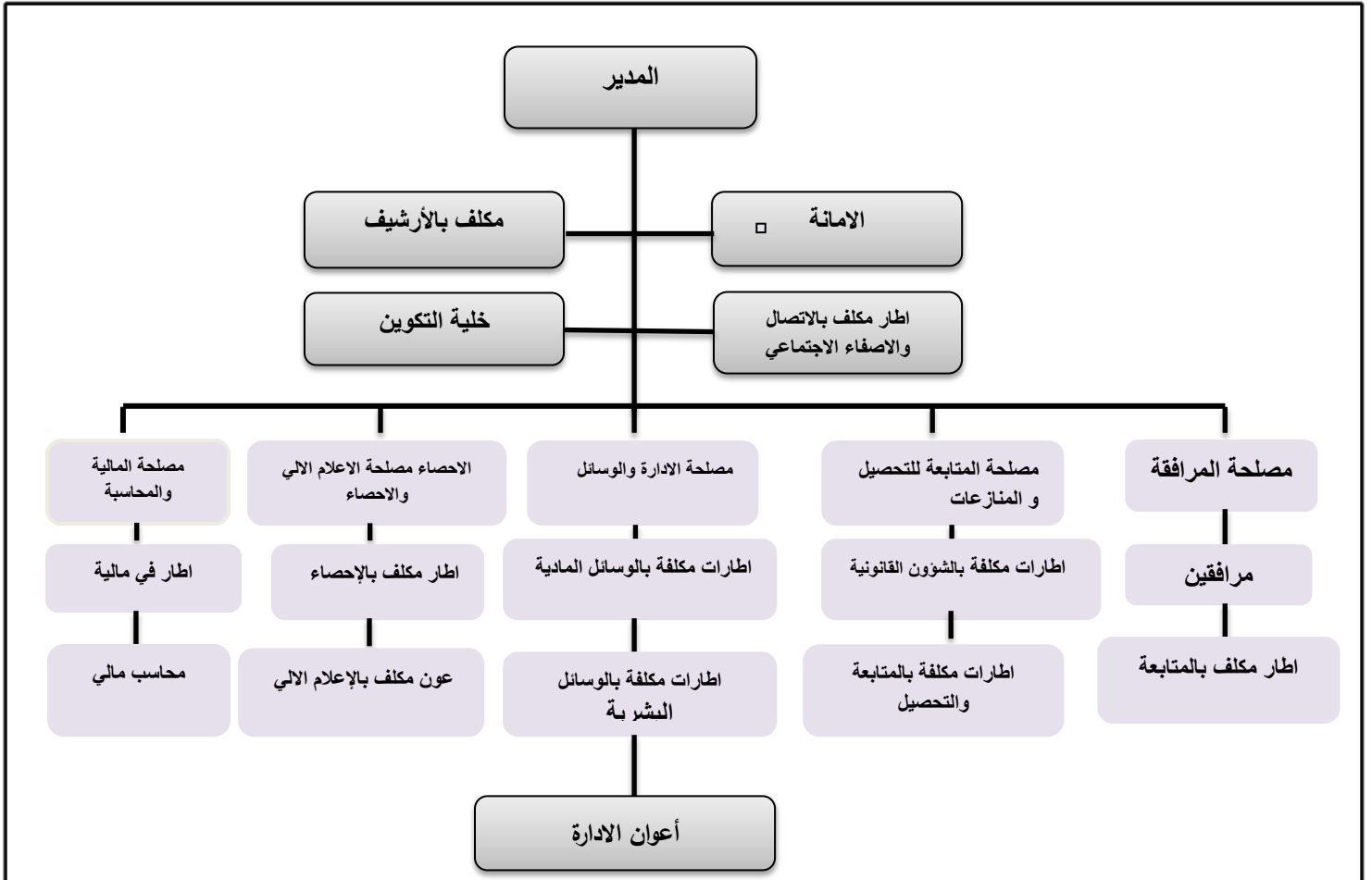
¹ خبابة يوسف، "دور الإمتيازات الجبائية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE فرع برج بوعريج". مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر اكايمي 2021/2022.

2. تعريف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE لولاية تيارت:

هي هيئة عمومية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تعمل تحت وصاية مصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة تتكفل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بتسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية، يهدف إلى مرافقة الشباب ذوي المشاريع الإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع والخدمات.

تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إلى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، وتمنح إعانات مالية و امتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة. تضم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية 61 وكالة ولائية تغطي كامل التراب الوطني وكذا العديد من الفروع موزعة عبر كامل التراب الوطني متواجدة في الدوائر الكبرى.

الشكل (02_01): الهيكل التنظيمي لوكالة دعم وتنمية المقاولاتية لولاية تيارت .



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على الوكالة الوطنية لدعم تنمية المقاولات ANADE فرع ولاية تيارت.

المطلب الثاني: تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

تهدف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية الى تعزيز بيئة ريادية داعمة في البلاد، حيث تشمل مهامها تقديم الدعم المالي والاستشاري للمقاولين الجدد، وتوفير البرامج التدريبية وورش العمل لتطوير مهاراتها الريادية والادارية كما تعتمد على تشجيع الابتكار وتسهيل الوصول الى أسواق والفرص التجارية المحلية والدولية.

1. هي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تعمل تحت وصاية مصالح الوزير المنتدب الاول المكلف بالمؤسسات المصغرة والناشئة؛ تتكفل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بتسيير جهاز ذو مقاربة إقتصادية، يهدف الى مراقبة حاملي افكار المشاريع لإنشاء وتوسيع مؤسسات في مجال انتاج السلع والخدمات، حيث تسعى الى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، وتمنح اعانات مالية وامتيازات جبائية خلال مراحل المرافقة ، حيث انها تتواجد على مستوى كل الولايات. وتتمثل مهام الوكالة في مايلي:

- ❖ تحسيس ونشر ثقافة المقاولاتية.
- ❖ تقديم النصح والدعم المالي لحاملي المشاريع.
- ❖ مرافقة الشباب حاملي فكرة مؤسسة حتى تجسيدهم الفعلي لمشاريعهم.
- ❖ تطوير المهارات التقنية ومهارات التكوين لدى مسيري المؤسسات المصغرة.
- ❖ دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- ❖ ضمان المرافقة والمتابعة الدورية للمؤسسات الناشئة من أجل ديمومتها. إعداد خارطة النشاطات والمشاريع وتحيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية بغرض إنشاء بنك المشاريع.
- ❖ عصرنة و رقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات وتكوين الإطارات حسب المستجدات.
- ❖ تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة والمؤسسات الناشئة.¹

¹ فتيحة زايدي، " دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإدماج البطالين".

¹ مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10 ، العدد 03 ، تاريخ النشر: 2022/10/02 ص_ص: 221.222

❖ تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من طرف مختلف القطاعات و الشركاء.¹

2.1 مراحل الانجاز والمرافقة:

تتمثل مراحل الانجاز والمرافقة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية للمؤسسات الناشئة والمصغرة في مايلي: فكرة المشروع، التسجيل عبر الموقع الالكتروني للوكالة، استقبال و توجيهه، محادثات فردية، إعداد المشروع، تكوين صاحب المشروع، المصادقة على المشروع من قبل لجنة الانتقاء واعتماد وتمويل المشاريع، موافقة البنك، الإنشاء القانوني للمؤسسة، تمويل المشروع، إنطلاق النشاط، متابعة النشاط.

1. صيغ التمويل (التركيبة المالية):

تعتمد الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية استراتيجية تمويل اما ان تكون ثلاثية أو ثنائية أو تمويل ذاتي. والجدول التالي يوضح تركيبة التمويل الثلاثي:²

الجدول رقم (02_03): الهيكل المالي لتمويل الثلاثي:

| التمويل الثلاثي | | | | | | |
|-----------------|-----------------------------|------------------|--------------|------------------|-------------------|--|
| البنك | قرض بدون فائدة (وكالة اناد) | المساهمة الشخصية | المنطقة | الفئة | | |
| %70 | %25 | %05 | كافة المناطق | البطالين والطلبة | حتى 10.000.000 | |
| %70 | %20 | %10 | مناطق الجنوب | الغير بطالين | | |
| %70 | %18 | %12 | مناطق الهضاب | | | |
| %70 | %15 | %15 | بقية المناطق | | | |

المصدر: معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية تيارت.

¹ فتيحة زايدي، نفس المرجع السابق ص:222

² معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية تيارت.

الجدول(02_04): الهيكل المالي لتمويل الثنائي

| التمويل الثنائي | | |
|-----------------|------------------|----------------------------|
| قيمة الاستثمار | المساهمة الشخصية | قرض بدون فائدة(وكالة اناذ) |
| حتى10.000.000دج | 50% | 50% |

المصدر: معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية تيارت.

الجدول رقم(02_05): الهيكل المالي لتمويل الذاتي:

| التمويل الذاتي | |
|-----------------|-------------------------------|
| قيمة الاستثمار | المساهمة الشخصية نقدا او عينا |
| حتى10.000.000دج | 100% |

المصدر: معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية تيارت

الإعانات المالية: تتمثل في:

- القرض غير المكافئ: تمنح الوكالة قرض غير مكافئ للشباب ذوي المشاريع والذي تتراوح نسبته بين 15% و 50% حسب صيغة التمويل والمنطقة التي ينجز فيها المشروع ووضع صاحبه المشروع.

- تخفيض نسبة الفوائد البنكية: تخفيض في نسبة فائدة القروض الاستثمارات الخاصة بإحداث او توسيع الانشطة التي تمنحها اياهم البنوك بنسبة 100%.

- مدة تسديد القروض:

الجدول(02_06): يوضح مدة تسديد القروض

| القرض غير المكافئ | القرض البنكي | مدة الارجاء |
|----------------------------|--------------|-------------|
| 5- سنوات(التمويل الثلاثي) | سنة ونصف | |
| 6- سنوات (التمويل الثنائي) | | |

| | | |
|-----------------|---------|---------|
| مدة تسديد القرض | 5 سنوات | 5 سنوات |
|-----------------|---------|---------|

المصدر: معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية تيارت.¹

- قرض اضافي غير مكافئ لكراء محل: عند الضرورة يمكن لحاملي المشاريع للاستفادة من قرض إضافي غير مكافئ تصل قيمته إلى 500.000 دج للتكفل بإيجار المحل أو مكان الرسو على مستوى الموائى المخصص لإحداث أنشطة إنتاج السلع والخدمات باستثناء الأنشطة غير المقيمة ويمنح هذا القرض عندما يلجأ الشاب أو الشباب ذوي المشاريع إلى التمويل البنكي في مرحلة إحداث النشاطات.
- قرض اضافي غير مكافئ للإستغلال: مكن للشباب ذوي المشاريع الإستفادة من قرض إضافي غير مكافئ للإستغلال بصفة استثنائية تصل قيمته إلى مليون دينار 1.000.000 دج.
- ملاحظة: في حالة الضرورة وبصفة استثنائية، يمكن الشاب أو الشباب ذوي المشاريع الاستفادة من إعادة تمويل مؤسساتهم المتعثرة وفق صيغة التمويل الثلاثي.
- المرافقة والتكوين: يستفيد الشاب أو الشباب ذوي المشاريع بلا مقابل من المساعدة التقنية للوكالة ومن استشارتها ومرافقتها ومتابعتها، او من برامج التكوين التي تنجزها أو تطلبها الوكالة.
- الامتيازات الجبائية (في مرحلتين الانشاء والتوسعة):

1. مرحلة الانجاز:

- ❖ الإعفاء من حقوق نقل الملكية بمقابل مالي للإكتسابات العقارية الخاصة في إطار إنشاء نشاط صناعي.
- ❖ الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة (TVA) لمقتنيات التجهيزات والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الإستثمار الخاص بمرحلتى الإنشاء والتوسيع بالنسبة للنشاطات الخاضعة للنظام الضريبي الحقيقي.
- ❖ لا تستفيد السيارات السياحية من هذا التدبير إلا إذا كانت تشكل الأداة الرئيسية للنشاط.
- ❖ تطبيق نسبة مخفضة بـ 5% تخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلة مباشرة في إنجاز الإستثمار.

¹ <https://www.anae.dz/> الموقع الرسمي للوكالة تاريخ الاطلاع 2024/04/5 سا 20:42

2.مرحلة الاستغلال:

❖ الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات والبناءات الإضافية لمدة 03 سنوات ، 06 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع إبتداءا من تاريخ إتمامها.

❖ الإعفاء من الضريبة الجزائرية الوحيدة IFU أو حسب الحالة (IBS IRG أو TAP) ، لمدة 3 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات حسب موقع المشروع ابتداء من تاريخ الاستغلال.

❖ عند إنتهاء فترة الإعفاء المذكورة في المطة الثانية يمكن تمديدها لسنتين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال حسب موقع المشروع، ابتداءا من تاريخ الإستغلال على الأقل لمدة غير محددة.¹

ملاحظة: عدم احترام التعهد الخاص بخلق مناصب شغل يؤدي إلى سحب الإمتيازات الممنوحة والمطالبة بالحقوق والرسوم الواجب دفعها .

¹ معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية تيارت.

المبحث الثالث: التمويل الجماعي.

تواجه المؤسسات الناشئة و المؤسسات التي تتميز بأنشطة ابتكارية عادة صعوبات كبيرة في الحصول على مصادر التمويل التقليدية ، ويمكن للتمويل الجماعي أن يوفر لمؤسسي هذه المشاريع طريقة للحصول على التمويل من خلال مناشدة مباشرة لدعم الجمهور الذي يؤمن بهذه المشاريع ، و يمثل التمويل الجماعي فرصة لإنشاء المشاريع التي لا يمكن تحقيقها بخلاف ذلك .

المطلب الأول: تعريف التمويل الجماعي وأهميته.

تعد منصات التمويل الجماعي وسيلة جاذبة للمستثمرين ، و قد ساعدت في فتح آفاق جديدة لرواد الأعمال ، حيث يستطيع صاحب المشروع أن يتلقى التمويل من الأفراد من جميع أنحاء العالم دون التقيد بالفرص الاستثمارية المحلية المحدودة .

1- تعريف التمويل الجماعي و نشأته :

التمويل الجماعي Crowd funding عبارة عن آلية تمويل للمشروعات تسمح لها بتجميع مبالغ مالية أحيانا تكون مبالغ منخفضة جدا من عدد كبير من الأشخاص ، و يوفر هذا النهج أساليب و أدوات مالية تقوم على إلغاء الوسطاء مع الجهات المالية التقليدية كالبنوك ، كما أنها تتيح الفرصة لكل عضو في المجتمع لاستثمار مبلغ معين من المال مهما كانت قيمته ، و إذا أضيف إلى استثمارات الأعضاء الآخرين فإنه يوفر التمويل الكافي للمشروع ، و خلافا للنظام المصرفي التقليدي فإن فلسفة التمويل الجماعي لا تهدف فقط لتحقيق الربح من الاستثمار بل تهدف أيضا لدعم رئيس المشروع لتنفيذ فكرته ، و يستثني هذا النوع من التمويل من خلال استعمال الأنترنت للربط بين منظمي المشاريع و المستثمرين بوضع خطط شبكية تساعد المستثمرين فالوصول ما يوافقهم من مشاريع تبحث عن تمويل استثماري .

قد ظهر مصطلح Crowdfunding لأول مرة سنة 2006 على الرغم من أن أول حدث يعبر هذه الظاهرة كان سنة 1997 عندما قامت مجموعة من المعجبين بحشد الأموال لصالح فرقة موسيقية من أجل القيام بجولة من خلال 23 منصة عبر الأنترنت ، منذ ذلك التاريخ عرف التمويل الجماعي نموا كبيرا في دراسة قام بها الموقع (crowd sourcing.org)، ارتفع عدد منصات التمويل الجماعي من 405 منصة في أبريل 2012 إلى 536 منصة في شهر ديسمبر من نفس السنة ، كما أن المبالغ

المستثمرة ارتفعت من 530 مليون دولار سنة 2009 إلى 2,8 مليار دولار سنة 2012 ، ليصل إلى 5,1 مليار دولار سنة 2013 في جميع أنحاء العالم.¹

2. أهمية التمويل الجماعي بالنسبة للشركات :

يعتبر التمويل الجماعي آلية تمويل مفيد بشكل خاص للشركات الناشئة التي عادة ما يكون لديها حاجة لرأس المال من أجل تجسيد أفكار عملية لإنجاز أعمال تجارية جديدة ، وخلق فرص العمل و المساعدة في النهاية على إنشاء مجتمع أفضل ، تتضح أهمية التمويل الجماعي للشركات الناشئة كآلاتي :

- تكمن منصات التمويل الجماعي عبر الأنترنت للشركات الناشئة من الوصول إلى مئات و آلاف المستثمرين الذين يدعمون فكرة هذه الشركة ، على عكس مؤسسات التمويل التقليدية التي عادة ما ترفض طلبات الشركات الناشئة في الحصول على قرض لأنها تعتبر شديدة الخطورة عند النظر إليها من خلال عدسة الإئتمان و تقييم المخاطر البنوك .
- يوفر التمويل الجماعي للشركات الناشئة الفرصة لاختيار منتجات إقراض جديدة ، على عكس البنوك التقليدية و مؤسسات التمويل الأصغر التي تكون في كثير من الأحيان غير قادرة أو غير راغبة في تقديم منتجات إقراض مرنة لتلبية احتياجات بعض الفئات بسبب ارتفاع تكاليف و مخاطر التخلف عن السداد ، و تتلاشى هذه المخاوف مع منصات التمويل الجماعي .
- يعتبر التمويل الجماعي أكثر سهولة للشركات الناشئة من ناحية الاجراءات مقارنة بطرق التمويل التقليدية ، إضافة إلى دعم و جود ضمانات في نظام التمويل الجماعي .
- تساعد منصات التمويل الجماعي على تقديم فكرة الشركة الناشئة في جميع أنحاء العالم عبر الأنترنت ، دون أن يستغرق الأمر و قتا طويلا لتنتشر بين المستثمرين (بشرط اتباع الاستراتيجيات الصحيحة في كل خطوة من خطوات التمويل الجماعي) ، كما يمكن لرواد الأعمال و الشركات الناشئة استطلاع السوق من خلال الترويج لفكرة تطوير المنتج عبر الأنترنت و التماس استجابة

¹ بومدين يوسف ، شتوان صونية ، مقال ، الحاجة إلى التمويل الجماعي (آلية مبتكرة للإقلال من الفقر) ، مخبر العولمة و السياسات الاقتصادية ، الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة 2014/09/08 ، جامعة الجزائر 3 ، (2022/04/10) ص_ص: 278 / 279.

السوق المستهدف ، مما يمكن ابتكار و تخصيص المنتج بشكل أفضل من خلال الاستفادة من جميع التعليقات القيمة الواردة من الجمهور المستهدف.¹

3. أنواع التمويل الجماعي:

وفقا للتطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي كآلية لجمع الأموال و تقديمها في عدة أشكال، يمكننا تقسيم التمويل الجماعي إلى أربع أنواع رئيسية، يتم تخليصها كما يلي:²

1- التمويل الجماعي القائم على المكافأة: يتم من خلاله جمع الأموال في شكل المساهمة مقابل المكافأة و الهدايا، بعد نجاح عملية تمويل المشروع يقوم صاحب المشروع بتقديم مجموعة من المكافأة للمتبرعين أي الممولين.

2- التمويل الجماعي القائم على العطاء (التبرعات): يتم جمع الأموال من خلال إعطاء شخص (المؤسسة) مبالغ نقدية دون انتظار أي مقابل ، عادة الممولون في هذه الحالة هم الجمعيات ، حيث أن المتبرعون لديهم تحفيز اجتماعي.³

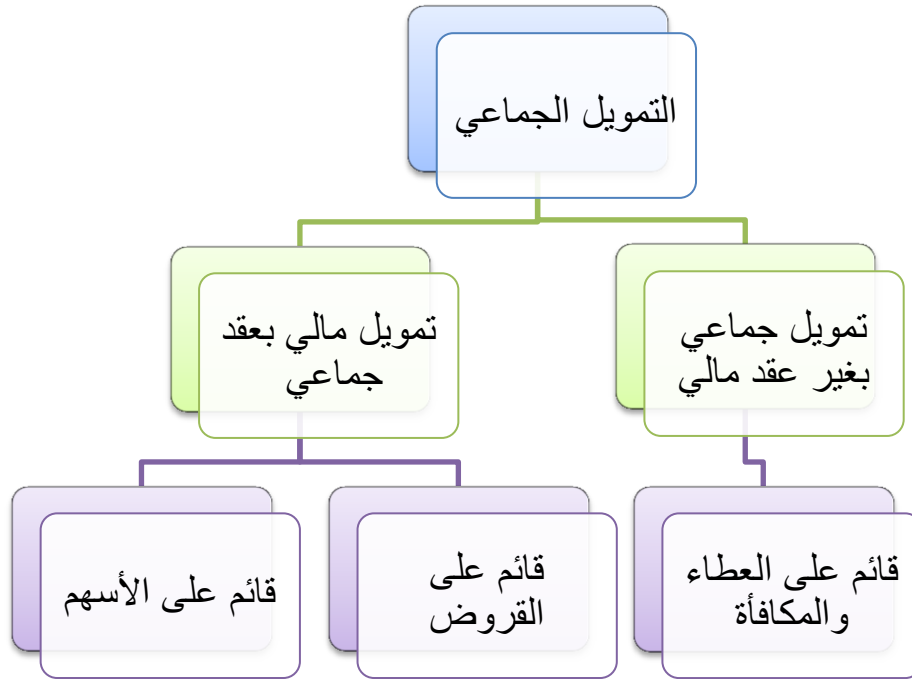
3- التمويل الجماعي القائم على القروض (الديون): تتميز القروض الممنوحة لأصحاب المشاريع المقبولة ببعض الخصائص التي تميزها عن القروض التقليدية، بحيث لا يبدأ أصحاب المشاريع في التسديد إلا إذا بدأت المشاريع في تحقيق الإيرادات أو الأرباح الكافية.

4- التمويل الجماعي القائم على الأسهم (الاستثمار): يحصل الممولون على تعويض في شكل حصة من رأس المال في المشروع، على أساس تناسبي في شكل أسهم عادية.⁴

¹ حسيبة مفلح ، هالة زواويد ، " إشكالية التمويل في المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الصندوق الوطني لتمويل الشركات الناشئة ASF "، مذكرة تخرج شهادة ماستر أكاديمي بجامعة قاصدي مرياح ، ورقلة- الجزائر ، السنة الجامعية 2021/2021

⁴ لامية عابدي ، مسعود أمير معيزة ، "التمويل الجماعي أداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية (عرض بعض التجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي الناجحة عالميا مع الإشارة الى نموذج "مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد و الإدارة ، المجلد 05،/ العدد 02 ، جامعة عمر تليجي ، الأغواط ، 2021 ، ص : 127.

الشكل (02 01): انواع التمويل الجماعي



المصدر: شيماء شنيعة، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لاستكمال شهادة ماستر جامعة
8 ماي 1945 قالمة 2022/2023.

4 - التمويل الجماعي المناسب لكل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة الناشئة :

- 1-1 التمويل الجماعي المناسب لمرحلة التكوين (ما قبل التأسيس): في المرحلة التكوينية من دورة حياة الشركة الناشئة يكون للمؤسسة فكرة و يستكشف جدوى بناء مشروع تجاري بناء على هذه الفكرة تركز جهوده في تطوير عرض قابل للتطبيق يحل مشكلة كبيرة للعملاء ، بالإضافة إلى تحديد السوق المستهدف و الشركاء و الوزعين و المنافسين في هذه المرحلة التمويل الجماعي القائم على التبرع هو النوع الأنسب لتلبية احتياجات الشركة الناشئة و ذلك لثلاث أسباب :
- لا يقدم مكافآت ملموسة للجمهور كون المشروع لا يكون قد حقق إيرادات من العرض بعد.
 - يسمح التمويل الجماعي للتبرعات عادة من المزيد من المرونة التشغيلية مقارنة بالأشكال الأخرى للتمويل الجماعي التي لها شروط أكثر مرتبطة بالمساهمات المالية التي يقدمها الجمهور .
 - تساعد الخصائص المشتركة لمشاريع التمويل الجماعي القائمة على التبرعات في تقليل المخاطر خيبة أمل أعضاء الجماهير ، فعادة ما تكون أهداف التمويل الإجمالية و المساهمات الفردية الصغيرة بالتالي يمكن أن يوفر التمويل الجماعي للتبرعات رأس المال اللازم بشكل عملي لنقل المشروع للمرحلة التالية من دورة حياة الشركة الناشئة .

2-1 التمويل الجماعي المناسب لمرحلة التأسيس : تركز الجهود في هذه المرحلة على تحسين النموذج الأولي إلى منتج قابل للتطبيق على الأقل ، و تطوير نموذج الإيرادات الأولي إلى خطة عمل قابلة للتطبيق و تتمثل الاهتمامات الرئيسية في هاته المرحلة للتحقق من ملائمة المنتج لمتطلبات السوق .

يعتبر كل من التمويل الجماعي القائم على الإقراض و التمويل الجماعي القائم على الإقراض و التمويل الجماعي القائم على المكافآت التمويل الأنسب للمشاريع الناشئة في مرحلة التأسيس ، فيعد بناء منتج قابل للتطبيق مر ببضع دورات تكرارية و حقق بعض الإيرادات الأولية يظهر الجاذبية البكرة مما يضع الشركة الناشئة في وضع أقوى لتقديم مكافآت ملموسة بشكل موثق مثل الفائدة النقدية أو منتج ما قبل البيع و بالتالي تتطلب المرحلة التأسيسية تمويلا أكبر بكثير من مرحلة التكوين .

3-1 التمويل الجماعي لمرحلة النمو : في هذه المرحلة يكون المشروع قادرا على إثبات النجاح و يمكنه عرض طلبات التمويل الخاصة به الداعمين المحتملين بمعلومات يمكن التحقق منها بشكل موضوعي مثل البيانات المالية ، أو المعلومات حول قاعدة عملائه ، بحيث يكون خطر فشل المشروع أقل مما كان عليه في بدايته ، و الشركة الناشئة بدورها قادر على تقديم مكافآت مالية بمصادقية أكبر .

ولا يكون التمويل الجماعي القائم على ملكية (الأسهم) هو أنسب أنواع التمويل الجماعي لمرحلة النمو فعادة ما يكون رأس المال اللازم لتوسيع نطاق الأعمال وتنميتها مرتفعا، و يتعذر الوصول إليه من خلال نماذج التمويل الجماعي الأخرى¹.

5 - سلبيات و إيجابيات التمويل الجماعي :

- إيجابيات :

يتسم التمويل الجماعي ببعض الإيجابيات و السلبيات ، و تأتي في مقدمة الإيجابيات ، الحصول على الانتشار من خلال اهتمام شبكات التواصل الاجتماعي ، وتقليل المخاطر التي تواجه الشركات الناشئة ، و التعرف على بعض الأفكار التي ربما تزيد من قوة المشروع و قدرته على المنافسة في السوق ، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة رأس المال و ارتفاع العائدات للمستثمرين .

¹ أسماء بللعا ، " التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص تمويل الشركات الناشئة " . مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، المجلد 05 ، العدد 02، بجامعة أحمد دراية، أدرار ، تاريخ النشر: 2020/12/31 ، ص:07.

كما يساعد التمويل الجماعي على الانتعاش الاقتصادي، من خلال تمويل الشركات الصغيرة و المتوسطة التي تعد محركا رئيسيا للنمو الاقتصادي.

- سلبيات :

أما بالنسبة للسلبيات فتتخصر في استهلاك وقت أكثر من اللازم لجمع التمويل ، و أحيانا لا تستطيع الحصول على المبلغ المطلوب ، أو التعرض للاحتيال أو الهجوم الإلكتروني ، إضافة إلى انعدام الشفافية و الكشف عن المخاطر ، بحيث لا يتم الإفصاح عن المخاطر إلى أن يصبح المقرض / المستثمر عضوا في منصة .¹

6. مبدأ التمويل الجماعي : قائد المشروع (شركة ، فرد أو مؤسسة) يبحث عن التمويل ، و يمكنه بعد ذلك جذب الجمهور (الحشود) من خلال موقع إلكتروني يسمى Crowdfunding platform، من أجل تزويده بالأموال التي يحتاجها لذلك ، يقدم التمويل الجماعي نفسه كبديل للوسائل التقليدية للتمويل (البنوك ، و مؤسسات الاقتراض) لأنه يسمح للجمهور بالدعم ماليا لمشروع يروق له ، نجد أن هناك خصائص مختلفة جدا للتمويل الجماعي بالمقارنة مع التمويل التقليدي :

- ❖ حرية وصول الممول من عامة الناس إلى المشاريع .
- ❖ اختيار الممول من بين عدد كبير من المشاريع .
- ❖ الشفافية في تخصيص الأموال طوال عمر المشروع .
- ❖ الوصول السريع إلى التمويل الممنوح ، من خلال إقامة الحملة خلال فترة و جيزة 20 إلى 90يوما كحد أقصى .

فكرة استخدام الجمهور لتمويل المشاريع الناشئة ليست جديدة ، هي موجودة لفترة طويلة ، شهد التمويل الجماعي نموا قويا حول العالم مع توسع الأنترنت التي مكنت من إضفاء الطابع الديمقراطي على التمويل الجماعي .²

- الحاجة إلى مقاربة محلية للتمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة في الجزائر :

¹ نفس المرجع السابق ، ص: 04.

² زكرياء دمدوم ، وليد مرغني ، لطيفة بكوش ، " الحاجة إلى التمويل الجماعي لدعم المؤسسات الناشئة " . حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، المجلد 07/العدد: 03 (2020) ، بجامعة حمه لخضر ، الوادي (الجزائر)، تاريخ النشر : 2021/01/31، ص: 441.

على الرغم من هيمنة بعض قادة التمويل الجماعي الموجودون في أوروبا و في ولايات المتحدة ، على التمويل العالمي ، تظل تغطيتهم الجغرافية محدودة إقليميا في الواقع ، على الرغم من الطبيعة العالمية للتمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة، فإنه يتطلب الكثير من الضوابط المحلية لتنمية و دمج في النظم الاقتصادية و البيئية المستدامة المحلية .

على مدار عامين السنوات الماضية و خاصة ابتداء من 2017 الذي شهد ظهور منصات التمويل الجماعي لمنطقة الشرق الأوسط و إفريقيا ، يجب أن تعمل منصات التمويل الجماعي على تحسين و مواجهة التنظيمات و اللوائح غير الملائمة و المفيدة لأنشطتهم ، فهم مثلا يمكنهم جلب المغتربين و المهاجرين ، لتشجيعهم على زيادة التمويل الجماعي لمشاريع في بلدان الأصلية .

1-7 سياق اللوائح التنظيمية غير ملائمة : الممارسة المالية من خلال التمويل الجماعي تتعارض مع لوائح غير مناسبة و تفرض التزامات لا تتناسب مع طبيعة نشاط المنصات ، ففي حالة عدم وجود إطار تنظيمي مناسب ، تكون أنشطة المنصات المتعلقة بالفاعلين الماليين التقليديين :

- ❖ يتم استيعاب منصات التبرع للوسطاء الماليين .
- ❖ يتم تحديد منصات الاقتراض مع البنوك (جمع الأموال نيابة عن أطراف ثالثة و قروض بفوائد).
- ❖ و ترتبط منصات الاستثمار بمقدمي خدمات الاستثمار (الاستثمارات المالية و استلام و نقل الأوامر).

إن ثقل اللوائح المطبقة بسبب هذا الدمج تعد أمرا عائقا لتطوير التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة.

2-7 اللوائح و التنظيمات المناسبة هي أحد عوامل نجاح التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة:

في البلدان التي يشهد فيها التمويل الجماعي تنمية مستدامة ، فإن اللوائح و التنظيمات المواتية التي تحكم التمويل الجماعي عامل نجاح و حاسم في تطوير القطاع و في احترافه .

فالبلدان التي كانت الأكثر جرأة في إصلاحاتها ، سمحت لعملية التمويل الجماعي للتألق دوليا واكتساب حصة في السوق أكثر أهمية من الفاعلين الموجودون في البلدان التي لا تمتلكها بمد الإصلاحات أو

الذين كانوا بطيئين في الإصلاح ، نجد أمثلة من الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا و المملكة المتحدة و لبنان مثيرة للاهتمام في هذا الصدد من خلال تسريع وتيرة التمويل الجماعي .¹

المطلب الثاني: مراحل مرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE للمؤسسات الناشئة.

تعتبر المرافقة النشاط الأساسي للوكالة ، مستندتا أساسا على الاتصال المباشر و الدائم مع الشباب حاملي المشاريع عن طريق علاقة ثقة مبنية على التواصل الجاد و الشفاف .

ويهدف ضمان مرافقة نوعية ، أعطت الوكالة الاهمية القصوى لتكوين مواردها البشرية ، و خصت بهذا التكوين المرافق ، الذي يعتبر رابط أساسيا و مهما في المرافقة ، و بما أن المرافق يحتاج بدوره الى المرافقة ، فان التكوين ركز أساسا على تقنيات المقابلة ، من أجمل اكتسابه و تمكينه لقدرات إضافية في مجال الاتصال .

كل هذا أدى بالإطارات المعنية للوكالة بدل قسارى جهودهم في مختلف المستويات ، ما ترتب عنه تصميم دليل المقابلة خاص بالوكالة وفقا لإجراءات المرافقة المعمول بها ، بطريقة بسيطة و جد عملية .

1. مرحلة المشروع و التقييم:

❖ إنها مرحلة تبدأ بتحديد هوية صاحب المشروع و مدى ملائمة للنشاط المخطط له ، و تنتهي بتقييم المشروع (المردودية و جدوى المشروع) من قبل لجنة الاقتناء و الاعتماد و التمويل المشاريع .

❖ هناك ثلاثة أنواع من حاملي المشاريع المختلفة وهم:

❖ حاملي المشاريع المتخرجين من الجامعة الذين شاركوا في أنشطة " دار المقاولاتية .

❖ حاملي المشاريع الذين قاموا بإعداد مخططات أعمالهم.

❖ حاملي المشاريع الذين اكتشفوا أفكار مشاريعهم .

1.1 ما قبل التسجيل :

ابتداء من المقابلة الأولى التي تلي تأكيد تسجيل حامل المشروع غير منصة الإلكترونية ، و قبل ادراج الملف أمام للجنة المحلية ، و تمتد لفترة 15 يوم على أكثر تقدير تتضمن مقابلتين :

¹ فيصل شياذ ، "فرص بديلة في العالم العربي التمويل الجماعي الإسلامي" . مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات ، المجلد ،08، العدد(01) 2019، ص: 245.

الأولى للاستعلام و الثانية للاستشارة .

1.1.1 مقابلة الاستعلام:

يمثل اول اتصال بين حامل المشروع و المستشار المرافق ، يتم من خلاله تبادل المعلومات حول جهاز الوكالة و الخطوات المتبعة من أجل تجسيد فكرة المشروع ثم ينتقل الى:

أ_ كيفية تسيير المقابلة:

❖ الترحيب وحسن الاستقبال .

ب_ السيرورة :

❖ تقديم نبذة وجيزة عن الوكالة

❖ عرض لشروط ، طرق التمويل ، الإعانات المالية ، و الامتيازات الضريبية.

❖ تقديم مراحل الانشاء و طرق التسديد الإعانات المالية.

❖ إعطاء الفرصة لحامل المشروع لطرح بعض الأسئلة.

❖ التأكد نت استيعاب محتوى المقابلة .

2.1.1 مقابلة الاستشارة:

تنشط هذه المقابلة من طرف المستشار المرافق لإعداد حامل المشروع لجمع المعلومات اللازمة لإعداد مخطط أعماله .

أ_ كيفية تسيير المقابلة:

❖ الترحيب وحسن الاستقبال .

ب_ السيرورة :

❖ عرض لمختلف عناصر مخطط الأعمال وتحسيس لأهميته.

❖ الاستعلام بأسئلة تتمحور حول هوية حامل المشروع، السوق المستهدف.

❖ شرح استمارة جمع البيانات.

- ❖ توجيه حامل المشروع نحو مصادر المعلومات الموثوقة .
- ❖ التركيز على أهمية اختيار المعدات و تكاليفها.
- ❖ شرح لاستمارة التسجيل .
- ❖ إعطاء الفرصة لحامل المشروع لطرح بعض الأسئلة.
- ❖ التأكد من استيعاب حامل المشروع لكل المعلومات المقدمة.

2.1 التسجيل و عرض المشروع امام لجنة الاقتناء :

1.2.1.1 مقابلة دراسة المشروع:

تمثل أول مقابلة بين المرافق و حامل المشروع ن التي تتمحور حول جدوى و مردودية المشروع .

أ_ كيفية تسيير المقابلة:

❖ الترحيب وحسن الاستقبال.

❖ تذكير بأهداف المقابلة.

- ب_ السيرورة :

❖ تحقق من المعلومات الواردة في التسجيل الالكتروني و هذا بالتواصل مع حامل المشروع

❖ التحقق من التناسق المعلومات المجمععة و المتعلقة بدراسة المشروع.

❖ تقييم مردودية المشروع .

❖ اعلام حامل المشروع بالعناصر المالية الازمة من أجل تمكينه من تقديم مشروعه أمام

لجنة الانتقاء و الاعتماد .

2.2.1 مقابلة التوجيه:

تخصص هذه المقابلة لحاملي المشاريع الذين تم رفض مشاريعهم أو تأجيلها من قبل لجنة الانتقاء و الاعتماد.

- أ_ كيفية تسيير المقابلة :

❖ الترحيب وحسن الاستقبال .

ب_ سيرورة المقابلة:

- ❖ التذكير بقرارات اللجنة.
- ❖ شرح الأسباب التأجيل أو الرفض و دراسة إمكانيات رفع التحفظات.
- ❖ شرح إجراءات الطعن.

2_ مرحلة الانشاء و التجسيد:

تسمح هذه المرحلة لحامل المشروع بتجسيد مشروعه من خلال الإنشاء القانوني لمؤسسته المصغرة .، ويشمل جميع الإجراءات الإدارية للهيئات و الإدارات المختصة ، و يتبع ذلك الإخطار بالمزايا المنصوص عليها في التشريعات المعمول بها لتمويل المشروع .

1.2 الانشاء:

1.1.2 مقابلة الانشاء القانوني:

تجرى هذه المقابلة بعد المصادقة على المشروع (بالنسبة للمشاريع ذات التمويل الثنائي) و بعد الموافقة البنكية (بالنسبة للمشاريع ذات التمويل الثلاثي)، وهي تركز حول الإجراءات الإدارية المتعلقة بإنشاء القانوني للمؤسسات الصغيرة .

أ_ سيرورة المقابلة:

- ❖ عرض وجيز لمراحل انشاء المؤسسة .
- ❖ شرح لمختلف الوثائق المطلوبة من طرف مختلف الهيئات و الادارات .
- ❖ شرح للامتيازات المتحصل عليها خلال هذه المرحلة و الوثائق ذات الصلة مثل (دفتر الأعباء ، اتفاقية حامل المشروع و الوكالة ، قرار منح الامتيازات في مرحلة الانشاء).

2.2 التجسيد:

1.2.2 مقابلة الحياة:

تعد هذه المقابلة من أهم المقابلات في مسار إنشاء المؤسسة ، نظرا لما تحتوي من شرح و توضيحا لعلاقة صاحب المؤسسة مع المورد و البنك ، كما تمكنه من معرفة الخطوات التي يجب اتباعها للحيازة المعدات ، فضلا عن احترام بنود دفتر الاعباء.

أ_ سيرورة المقابلة :

- شرح إجراءات الاقتناء.

- شرح اعداد أوامر السحب حسب طبيعة المعدات .
- عرض دور كل طرف فاعل في عملية اقتناء المعدات: الوكالة صاحب المشروع، الموردون، الموثق، المحضر القضائي، التأمين، البنك، الخ.....

3. مرحلة استغلال النشاط:

تصف هذه المرحلة الإجراءات و الوثائق اللازمة للاستفادة من المزايا المنصوص عليها التشريعات و القوانين سارية المفعول ، كما يسمح بتحديد الصعوبات و العراقيل التي يواجهها الشباب المقاول في بدء أنشطتهم .

1.3 مقابلة الاستغلال :

تعتبر هذه المقابلة من أهم المقابلات لمالها من فوائد للشباب المقاول في ابلاغهم بالامتيازات المرتبطة بمرحلة ، و كذا الوثائق اللازمة من أجل استخراج قرار منح الامتيازات في مرحلة الاستغلال .
أما بالنسبة إلى للشباب المقاول الذين يواجهون صعوبات في بدء أنشطتهم ، تسمح لهم هذه المقابلة بالاستفادة من نصائح لمعالجة تلك الصعوبات .

أ_سيرورة المقابلة :

- ❖ عرض و جيز للامتيازات المرتبطة بمرحلة الاستغلال .
- ❖ شرح مختلف الوثائق اللازمة لإعداد قرار منح الامتيازات في مرحلة الاستغلال .
- ❖ تحديد مختلف صعوبات بداية النشاط .
- ❖ ارشاد و توجيه الشاب المقاول .

4. مرحلة توسيع قدرات الانتاج:

في هذه المرحلة ، يتيح الاستثمار توسيع القدرات الإنتاجية إمكانية الحصول على معدات سواء ا لمواجهة الطلب الإضافي على المنتجات و الخدمات المنتجة، لتحسين جودتها أو كليهما معنا بهدف تلبية متطلبات السوق، و ستسمح هذه المرحلة للمؤسسات المصغرة بتوسيع قدرتها الإنتاجية من خلال استثمار جديد و الاستفادة من المساعدات المالية و الامتيازات الضريبية التي تمنحها القوانين و التشريعات المعمول بها.

1.4 ما قبل التسجيل :

1.1.4 مقابلة الاستعلام :

هذه المقابلة تهدف لإبلاغ صاحب المشروع بشروط الازمة و المنصوص عليها في الإجراءات للاستفادة من الاستثمار توسيع القدرات الإنتاجية و كذا الإعانات و الامتيازات ذات الصلة.

أ_ سيرورة مقابلة :

- ❖ التعريف بمرحلة توسيع قدرات الانتاج .
- ❖ عرض لشروط الاستفادة من توسيع قدرات الإنتاج ، الإعانات و الامتيازات .
- ❖ عرض مراحل توسيع قدرات النتاج و طرق تسديد مختلف القروض .
- ❖ إعطاء الفرص لصاحب المشروع لطرح أسئلة استفسارية.
- ❖ التأكد من استيعاب المعلومات .

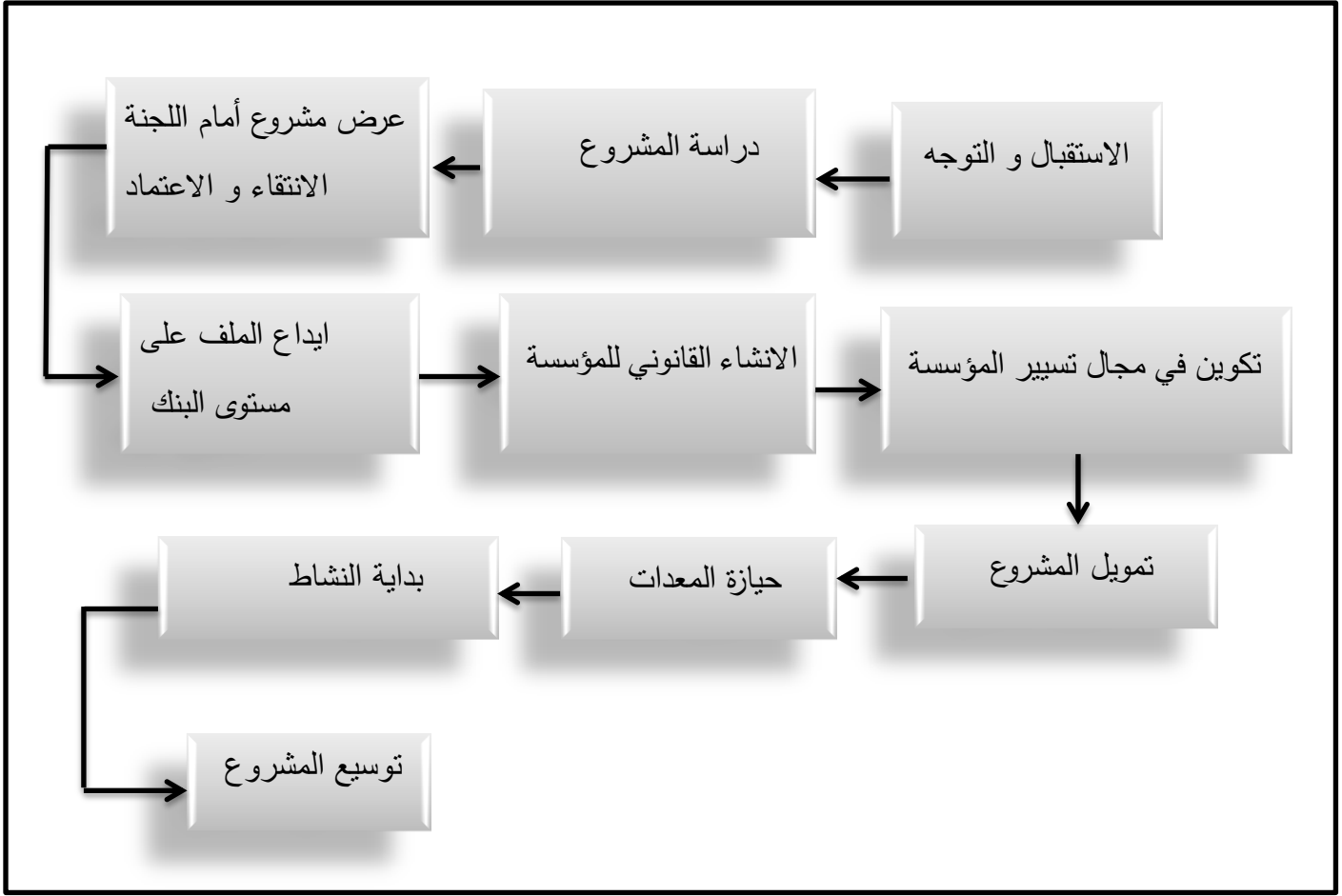
2.1.4 مقابلة التقييم:

تسمح هذه المقابلة بتبادل المعلومات بين المرافق و صاحب المشروع ، يعمل كلاهما على تقييم مردودية ، جدوى و ربحية مشروع توسيع قدرات الانتاج .

أ_ سيرورة مقابلة :

- ❖ شرح و جيز لمرحلة توسيع قدرات الانتاج .
- ❖ التحقق من المعلومات الواردة في الوثائق المقدمة .
- ❖ التحقق من تناسق المعلومات المجمعة و المتعلقة بدراسة المشروع .
- ❖ هيكله البيانات في مخطط الاعمال .
- ❖ تقييم مردودية المشروع ،
- ❖ اعلام حامل المشروع بالعناصر المالية الازمة من أجل تمكينه من تقديم مشروعه أمام لجنة الانتقاء والاعتماد.

الشكل رقم (02_03) : مخطط مراحل الانشاء



المصدر: من اعداد الطالبين بالإعتماد على الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية ANADE مصلحة المرافقة لولاية تيارت.

خلاصة الفصل:

شكل التمويل الجماعي أحد الأدوات التمويلية المبتكرة و التي لاقت رواجاً كبيراً لدى المستثمرين ، و المتبرعين و أصحاب الأفكار و المشاريع ، وأصبحت بديلاً لا يستهان به لمختلف مصادر التمويل التقليدية ، و هي فرصة حقيقية لتنفيذ الأفكار المبتكرة و المشاريع غير التقليدية التي تجد صعوبات في الحصول على مصادر التمويل الضرورية لمباشرة نشاطها .

كما تناولنا في هذا الفصل التطبيقي طرق تمويل الصندوق الوطني الجزائري ASF و التمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة في الجزائر و مراحل تمويل الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية للمؤسسات الناشئة ANADE.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر التوجه نحو المشاريع الريادية ضرورة ملحة فرضتها التحولات الاقتصادية والتكنولوجية الذي مر بها الاقتصاد العالمي، تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول، حيث أصبح الاهتمام بها أمراً ضرورياً لما لها من أهمية كبيرة للاقتصاد الوطني، إذ أنها تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى تقليص من حدة البطالة، وبالرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة إلا أنها معرضة أيضاً إلى صعوبات وتحديات كثيرة على مختلف المستويات لذلك فهي تحتاج بشكل دائم إلى المتابعة والرعاية في مختلف مراحل إنشائها ولهذا تتدخل معظم الدول بوضع هيئات واليات دعم لهذه المؤسسات في مختلف جوانبها، إلى جانب ذلك مشكلة التمويل الذي أصبح الحاجز الذي يعيق تطورها من مرحلة الإنشاء إلى التوسع، وهذا ما يدفع المؤسسات البحث عن التمويل الخارجي.

وبهذا الصدد تم إلقاء نظرة عامة حول التمويل و معرفة الجوانب المتعلقة به، وذلك للإحاطة بموضوع الدراسة المتمركز على اليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، تطرقنا في الجانب النظري نظرة عامة حول الشركات الناشئة من مفهوم والمميزات والخصائص ودورة حياة الشركات الناشئة ومعايير تصنيفها، بالإضافة إلى دراسة الصعوبات التي تواجهها وأسباب فشلها والامتيازات المقدمة لها، ومن جهة أخرى تم التطرق إلى الجهات والهيئات التي تتولى احتضان المشاريع الريادية ومرافقتها لتخطي مرحلة الانطلاق ودعمها ثم متابعتها حتى ترقى إلى مكانة الشركات الناجحة، وذلك من خلال توفير الدعم والتمويل حيث تم التركيز على طرق تمويل الشركات الناشئة باعتبارها محورا هاما لتنمية الاقتصاد والبحث عن الداعمين.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي يدرس إشكالية البحث المتعلقة بكيفية التمويل هذا النوع من الشركات الناشئة حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الآليات التمويلية المتاحة للشركات الناشئة كالصندوق الوطني الجزائري ASF والتمويل الجماعي وطرق ومراحل تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية .ANADE

اختبار الفرضيات:

- نعم تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم الشركات الجديدة، لكل مؤسسة مميزات وخصائص تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى وكذا الحال مع المؤسسات الناشئة والتي تعتبر من المؤسسات الحديثة الشابة لأن معظم مؤسسيها شبان كما أنها تتميز بالإبداع والابتكار، وبدرجة عالية من المخاطر وهذا ما يجعلها تعمل بشكل دائم للتقليل منها، أيضا تختلف عن غيرها في أنها لا تعتمد على بعد واحد فقط بل تركز على الأقسام المتعلقة بنشاطها، وسرعة اتخاذ القرارات وقلة تدرج الوظيفي، مما يساهم في سرعة انتقال المعلومة ومعالجة المشاكل المطروحة ومرونتها وقدرتها على التأقلم مع المتغيرات

خاتمة:

المحيطة بها ، كما تساهم برغم من صغر حجمها على تحقيق التنمية المحلية والوطنية من خلال الربحية والاستمرارية .

- آليات دعم ومرافقة الشركات الناشئة في الجزائر تعتبر مصادر تمويل المؤسسات الناشئة من الحاجات الضرورية لأي مؤسسة في طريق النمو إلى التوسع ، وتمثل العصب الرئيسي للمؤسسات الناشئة وتطورها، مما دفع الدول لإنشاء آليات تمويلية من بينها التمويل الذاتي، التمويل الجماعي، رأس مال المخاطر، بإضافة إلى حاضنات الأعمال وغيرها من مصادر الدعم المتاحة .
- توجد هياكل الدعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر، لا توجد مؤسسة ناجحة كونت نفسها بنفسها بل توجد ورائها مؤسسات أخرى وهياكل تدعمها للوصول إلى أهدافها كما هو الحال مع المؤسسات الناشئة، ومن بين الهياكل التي قامت بدعم المؤسسات الناشئة نذكر الحاضنات التي تساعد صاحب المشروع على تحقيق واثبات امكانياتها في المدى البعيد ومرافقتهم الى غاية انشاء المؤسسة ، بإضافة الى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية .

🚩 **نتائج الدراسة:** من أهم النتائج التي تم توصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- بعد استعراضنا لأهم المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة، ومراحل إنشائها و تطويرها.
- يلاحظ أن قطاع المؤسسات الناشئة يشهد تطوراً ملحوظاً، وهذا من خلال الاهتمام الذي توليه الدول لهذا القطاع ، بإضافة إلى انشاء وزارات خاصة به.
- تساعد المؤسسات الناشئة في خلق فرص عمل جديدة خاصة للشباب مما تساهم في تقليل معدلات البطالة.
- يعزز نجاح المؤسسات الناشئة القطاع الخاص ويساهم في تنويعه مما يحد من اعتماد الاقتصاد على القطاع العام .
- يمكن ان تجذب المؤسسات الناشئة الاستثمارات الوطنية والدولية الى الجزائر، مما يعزز التنمية الاقتصادية.
- قد تركز بعض المؤسسات الناشئة على حل مشكلات اجتماعية محلية مثل: التعليم والصحة والبيئة، مما تساهم في تحسين جودة الحياة للمجتمعات المحلية.
- تساهم المؤسسات الناشئة في التنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد الوطني.

خاتمة:

- التوجه الجديد للدولة يتمثل في دعم ومساندة المؤسسات الناشئة لما لها أهمية بارزة في التنمية الاقتصادية.
- تلعب المؤسسات الناشئة دورا حاسما في تطوير النظام البيئي لريادة أعمال في الجزائر بما في ذلك التمويل من خلال رأس مال المخاطر والاستثمار التمويلي.
- تساهم المؤسسات الناشئة في دعم الابتكار وخلق فرص عمل لمساهمة في التنمية الاقتصادية خاصة بسبب انخفاض التكاليف التأسيس ومرونة المؤسسات الناشئة.
- تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر تحديات مختلفة مثل: الحداثة ونقص الخبرة في انشاء افكار مبتكرة وعدم كفاية الموارد البشرية ونقص المعرفة الكافية حول ظروف السوق.
- مع التحولات الاقتصادية تحولت الجزائر نحو قوى السوق، مما ادى الى زيادة التركيز على المؤسسات الناشئة التي اصبحت تلعب دورا هاما في البنية الاقتصادية.
- النظر الى المؤسسات الناشئة كأداة فعالة لتنمية الابتكار ودعم التنمية الاقتصادية مع ابراز أهمية أليات الدعم والتمويل لنموها ونجاحها.
- دراسة متطلبات وأليات الدعم والتمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر وتقييم كفاءتها وفعاليتها.
- فهم الظروف الاقتصادية التي تؤثر على المؤسسات الناشئة في الجزائر وتحليل كيفية تأثيرها على توفر التمويل والدعم اللازم لها.
- تحديد الافكار والممارسات القابلة لتطبيق في السياق الجزائري .
- استكشاف وتحليل الخيارات المبتكرة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر مثل راس المال الاستثماري والتمويل الجماعي.
- طرق جديدة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في نشاط المؤسسات.
- تتم عملية التمويل عن طريق الصندوق بعد عرض ملف المشروع على لجنة متخصصة لمنحه علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر.
- التوجه الحكومي لتشجيع الشباب على المقاولاتية لإنشاء شركاتهم الناشئة .

خاتمة:

التوصيات والاقتراحات:

- بناء مراكز للبحث والتدريب لمساعدة المؤسسات الناشئة من خلال التمويل والتوجيه والمتابعة.
- منح حوافز ضريبية لهذه المؤسسات وتسهيلات تنظيمية لتحسين عملها.
- ترسيخ فكرة المؤسسات لدى الشباب الجامعي .
- على الوزارة الجزائرية الجديدة للمؤسسات الناشئة الشروع في وضع إحصائيات حول الموضوع.
- تحسين البيئة القانونية للمؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال إصدار قوانين تبين، مفهومها وكيفية مزاولتها نشاطها، وضرورة التفريق وبين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- تفعيل آليات التمويل المستحدثة في تمويل الشركات الناشئة في الجزائر كالحاضنات .
- العمل على زيادة الوعي والتحسيس بالصندوق الوطني لتمويل الشركات من أجل استقطاب أصحاب الأفكار الريادية وذلك سيساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.
- رفع مستوى فعالية وكفاءة المنصة الرقمية من خلال تسريع عملية معالجة الطلبات سواء مرحلة التسجيل أو الدراسة ملفات طلب التمويل .
- إنشاء الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية للمؤسسات الناشئة ومرافقتها .

آفاق البحث:

وفي ختام هذه الدراسة تبين لنا أن بعض الجوانب التي تستحق المزيد من البحث والإلمام بمواضيعها وهي كالتالي:

- ❖ واقع المؤسسات الناشئة كتوجه جديد نحو ريادة الاعمال .
- ❖ أثر ادارة المعرفة في نجاح المؤسسات الناشئة .
- ❖ دور المؤسسات الناشئة في تخفيض معدلات البطالة في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

الكتب:

1. بودالي مختار، " تفعيل آليات دعم و تمويل المؤسسات المصغرة و الناشئة في الجزائر"، الفا للوثائق نشر استرداد و توزيع الكتب قسنطينة، الجزائر 2022.
2. المراسيم:
3. قانون رقم 04-09، مؤرخ في 11 ديسمبر 2019 يتضمن، "قانون المالية لسنة 2020 الجريدة الرسمية"، العدد 81 الصادر في 30 ديسمبر 2019 .
4. المقالات:
5. أسما بلعما، مقال، " التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص التمويل الشركات الناشئة"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 02، بجامعة أحمد أدرار، تاريخ النشر 2020/12/13.
6. بودالي مختار، مقال بعنوان، " تقييم السوق الإيجاري التمويلي في الجزائر" ، مجلة البشائر الاقتصادية ، الجزائر ، مارس 2016.
7. بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة ، " آليات دعم و تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 07، العدد 03 (2020) تاريخ النشر 2021/01/13.
8. بو الشعور شريفة ، " دور حاضرات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر"، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 04 العدد 02 تاريخ النشر 2018/05/01.
9. بوسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، " واقع آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية مخبر إدارة الأسواق المالية باستخدام الأساليب الرياضية و الاعلام آلي، المجلد 02، العدد 03، 2020.
10. بوكساني رشيد، " مقال بعنوان طرق التمويل الحديثة للمؤسسات الجزائرية مع الإشارة إلى حالة القرض السندي لمؤسسة سوناطراك" ، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي رقم 06- 09 ، المدرسة العليا للتجارة جامعة بومرداس العدد 06، 2009 .
11. بودرة فاطمة ، " فعالية الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر " ، (دراسة تحليلية) مركز الجامعي أفلو الجزائر مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية و المالية ، المجلد 06، العدد 01، 2022.

قائمة المراجع:

12. بومدين يوسف، شتوان صونية، " الحاجة إلى التمويل الجماعي (آية مبتكرة للإقلال من الفقر) "مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، الملتقى الدولي حول تقييم السياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة2014.
13. زكرياء دمدوم، وليد مرغني، لطيفة بكوش، " الحاجة إلى التمويل الجماعي لدعم المؤسسات الناشئة" حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد03، 2020، بجامعة حمه لخضر، الوادي الجزائر، 2021.
14. طوبال لطيفة، " تشخيص واقع حاضنات الاعمال في الجزائر دراسة نموذج حاضنة جامعة مسيلة"، جامعة الجزائر 3 ، 2022، العدد 01 .
15. عراب فاطمة الزهراء، صديقي خضرة، " دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر الجديدة دراسة في قرار انشاء صندوق تمويل المؤسسات الناشئة"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، المجلد08، العدد01، 2021.
16. فتيحة زابدي، " دور الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاندماج البطالين"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد10، العدد03، 2022.
17. فيصل شياد، " فرص بدينة في العالم العربي التمويل الجماعي الإسلامي"، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد08، العدد 01، 2019 .
18. مخانشة آمنة، " المؤسسات الناشئة في الجزائر-الاطار المفاهيمي والقانوني"، مجلة صوت القانون المجلد08، العدد01، 2021، بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف2 ، 2021.
19. موقف كمال، شيبوط سعيدة، " المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي (مفهومها ، ضمانات نجاحها وعراقيله)"، الجزائر مجلة الصوت التراث، المجلد13، العدد02 ، 2023.
20. مفرور برودي، " المؤسسات الناشئة في الجزائر"، حوليات جامعة طاهري محمد بشار، المجلد 07، العدد03، 2021.
21. لامية عابدي ، مسعود أمير معيزة ، " التمويل الجماعي أداة مستحدثة في الجزائر لتمويل المشاريع الريادية (غرض بعض التجارب تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق التمويل الجماعي الناجحة عالميا مع الإشارة الى نموذج)" ، مجلة الامتياز للبحوث الاقتصادية الادارة، المجلد05، العدد02، الأغواط، 2021.
22. المذكرات

قائمة المراجع:

23. أحمد مصطفى الهندي، "العوامل المؤثرة في حجم الإيجار التمويلي لشركات المقاولات والإنشاءات بالأردن دراسة اختبارية"، رسالة الماجستير، كلية الاعمال قسم المحاسبة جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.
24. بوصوار لميس، بو البعير عائدة، "واقع وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الشركة **FINALEP** المالية الجزائرية الاوروبية للمساهمة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر العلوم الاقتصادية جامعة عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 2021/2022.
25. حسيبة مفلح، هالة زاوويد، "إشكالية التمويل في المؤسسات الناشئة في الجزائر حالة الصندوق الوطني لتمويل الشركات **ASF**"، مذكرة تخرج شهادة ماستر أكاديمي بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2021/2022.
26. خاينة يوسف، "دور الامتيازات الجبائية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية **ANADE** فرع برج بوعرييج"، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي 2022/2021.
27. زاوي فضيلة، "تمويل المؤسسة الاقتصادية وفق الميكانيزمات الجديدة في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية علوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بومردا ، 2008 / 2009 .
28. مذكرة الاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي جامعة الشهيد العربي التبسي (تبسة) " حاضنات الأعمال و دورها في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر " كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2022-2023 .
29. لونيبي عبد الرحيم، بنزيد عصام الدين "آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر" مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج الجزائر 2022/2023.
30. المواقع الالكترونية :
31. إذاعة الجزائرية، الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة ، <https://www;radioalgerire;dz> تم الاطلاع عليه في يوم 2024/03/28، سا 14:30 .
32. شركة تسيير بورصة القيم، "دليل السوق الجزائر للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة" بورصة الجزائر <https://www;sgbv;dz> تاريخ الاطلاع 2024/01/25.
33. موقع الالكتروني لصندوق الوطني الجزائري <https://asf;dzf> تم الاطلاع عليه يوم 03/28 2024/، سا 16:00 .

قائمة المراجع:

34. صندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة <https://almostathmir;dz> تم اطلاق عليه 2024/03/29، س 18:00.
35. صندوق تمويل المؤسسات الناشئة : تمويل أزيد من 80 مؤسسة الى غاية 2020 <https://www;aps;dzi> تم الاطلاق عليه يوم 2024/03/29 ، سا 15:30 .
36. الموقع الرسمي للوكالة <https://www,anae;dz> تم الاطلاق عليه 2024/04/05 س 20:42 .
37. وكالة أنباء الجزائرية ، انطلاق في عملية تمويل المؤسسات الناشئة المتحصنة على علامة من طرف صندوق التمويل المؤسسات الناشئة ، تم اطلاق عليه 2024/03/27 سا 23:00 .

الملخص:

عملت هذه الدراسة على توضيح مفهوم المؤسسات الناشئة من خلال التطرق الى مفاهيم عامة وابرز خصائصها، بحيث تعتبر المؤسسات الناشئة جزءا مهما من الاقتصاد ومحركا رئيسيا للابتكار والتنمية وتحفيز الافراد على العمل بتجسيد افكارهم وابتكاراتهم في الاسواق التنافسية، كما سعت الدولة الى توفير دعم حكومي لهذه المؤسسات ومختلف آليات الدعم والمرافقة لدعم نمو قطاع الخاص وتعزيز الاقتصاد الوطني في الجزائر ومن ابرز الوسائل الداعمة لهذه المؤسسات صندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة و الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية:

المؤسسات الناشئة، آليات الدعم، آليات المرافقة، التمويل الجماعي.

ABSTRACT :

This study aimed to elucidate the concept of startups by addressing general concepts and highlighting their key characteristics. Startups are considered a vital part of the economy and a major driver of innovation, development, and individual motivation to manifest their ideas and innovations in competitive markets. The state has endeavored to provide governmental support for these institutions and various mechanisms to support and accompany the growth of the private sector and enhance the national economy in Algeria. Among the prominent supportive measures for these institutions are the National Fund for Financing Startups and the National Agency for Support and Entrepreneurship Development.

Keywords:

Startups, Support Mechanisms, Accompanying Mechanisms, Crowdfunding.